بسم الله الرحمن الرحيم * نحمده ونصلي على رسوله الكريم

الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة

«قرآن مجيد»

# البشرى

مجلة اسلامية تصدر شهريا

لسان حال الجماعة الاحمدية

السنة ٤ | محرم، صفر ١٣٥٧ — مارس، ابريل ١٩٣٨ | العدد ١، ٢

مدير «البشرى» ومحررها
المبشر الاسلامي محمد سليم الاحمدي

سكرتير التحرير
منير الحصني الاحمدي

* * * * * * * * *

المطبعة الاحمدية * بجبل الكرمل * حيفا : فلسطين

# محتويات هذا العدد


| صفحة | الموضوع | صاحب المقال |
|---|---|---|
| ١ | شروط المبايعة للدخول فى الجماعة الأحمدية | لاحمد المسيح الموعود عليه السلام |
| ٣ | البشرى فى عامها الرابع | سكرتير التحرير |
| ٥ | خطبة عيد الأضحى | لقائد الاسلام مولانا أمير المؤمنين نصره الله تعريب الاستاذ محمد صدق الاحمدي |
| ١٧ | من قصيدة | للمسيح الموعود عليه السلام |
| ١٨ | تفسير سورة الناس | لاستاذنا الكبير السيد جلال الدين شمس |
| ٢٤ | يا أهل الكتاب !! | |
| | اسمعوا نداء السلام | سكرتير التحرير |
| ٢٨ | من أخبار الجماعة | » » |
| ٣٠ | الحق أبلج والباطل لجلج | » » |
| ٤٤ | الحق يعلو ولا يعلى عليه | المبشر الاسلامي في الجمهورية الفضية الاستاذ رمضان على الاحمدي |
| ٥٩ | نداء لاخواني الشباب | للسيد أنور على الأرناؤط آل عرب |


. . . . . .

## الاشتراك السنوي في مجلة البشرى

| | |
|---|---|
| في فلسطين وشرق الاردن وسورية | ٢٠ قرشا فلسطينيا |
| في الهند | ٣ روبيات |
| في الأرجنتين | ٥ ريالات أرجنتينية |
| في سائر الممالك | ٥ شلنات انجليزية |

﴿*﴾ بسم الله الرحمن الرحيم * نحمده ونصلي على رسوله الكريم ﴿*﴾

محرر «البشرى»
المبشر الاسلامي
محمد سليم
سكرتير التحرير
منير الحصني

# البشرى

مجلة اسلامية تصدر شهريا

لسان حال الجماعة الاحمدية بالديار العربية

عنوان المراسلات
مجلة «البشرى»
بجبل الكرمل
حيفا
فلسطين

السنة ٤ | محرم، صفر ١٣٥٧ * مارس، ابريل ١٩٣٨ | العدد ٢،١

# من كلام المجدد الاعظم

## احمد المسيح الموعود عليه السلام

## شروط المبايعة للدخول فى الجماعة الاحمدية

عربه عن الهندية الاستاذ الكبير جلال الدين شمس احمدي

الأول — ان يتعهد كل مبايع من صميم فؤاده انه يجتنب الشرك حتى يدخل القبر و يواريه الثرى .

الثاني — انه لا يقرب الزنا ويجتنب قول الزور والنظر السيء ويحترز من جميع انواع الفسق والجور والظلم والخيانة و يبتعد عن كل طرق البغي و الفساد و لا يدع الانفعالات النفسانية تتغلب عليه مهما كان الداعي اليها قويا و هاما .

الثالث — انه يواظب على الصلوات الخمس بالالتزام طبق امر الله و رسوله ويداوم جهد المستطاع على اقامة التهجد والصلاة على رسول الله ﷺ والاستغفار وطلب الغفران من الله على ذنوبه كل يوم .

الرابع — انه لا يؤذي أحداً من سائر خلق الله عموما و المسلمين خصوصاً بانفعالاته النفسانية أي نوع من الايذاء بغير الحق لا بيده ولا بلسانه ولا بطريق آخر .

الخامس — انه يكون مخلصاً لله تعالى وراضيا بقضائه في جميع الاحوال حالة الترح و الفرح و العسر و اليسر ولا يتولى عنه عند حلول مصيبة أو نزول بلية بل يتقدم الى الأمام بخطي واسعة .

السادس — انه ينتهي عن اتباع الرسوم والعادات ولا يستسلم لهواه وامانيه الكاذبة و يقبل حكومة القرآن المجيد على نفسه بكل معنى الكلمة و يتخذ ما قال الله و قال الرسول دستور عمله في جميع مناهج حياته .

السابع — انه يطلق الكبر والزهو طلاقا باتاً ويقضي ايام حياته بالتواضع والتذلل و القناعة و يقابل الناس بالبشر و يعاملهم بالحلم وكرم الاخلاق .

الثامن — انه يؤثر و يقدم الدين وعزته ومواساة الاسلام على نفسه و ماله واولاده وعلى كل ما يحبه وما هو عزيز لديه .

التاسع — انه يواسي جميع خلق الله تعالى و يعطف عليهم ابتغاء لوجهه ويبذل كل ما رزقه الله من القوى والنعم فى خير بني نوعه وايصال النفع اليهم .

العاشر — انه يعقد مع هذا الفقير ( اي المسيح الموعود عليه السلام (١) ) عهد الاخوة خالصاً لوجه الله تعالى على انه يطيعني ويخضع لي في كل ما آمره

---

(١) وبعده الآن مع خليفته الثاني و يبايعه بواسطة تحرير يرسله اليه وعنوانه : حضرة الامير ميرزا بشير الدين محمود احمد الخليفة الثاني للمسيح الموعود عليه السلام . قاديان متصرفية غورداسفور بنجاب هند . منه معرب .

به من المعروف والخير ثم لا يحيد عنه ولا ينكثه حتى الممات و يكون في عهد اخوته هذا بحيث لا يوجد نظيره في الروابط الدنيوية كلها سواء كانت روابط صداقة أو قرابة أو عمل ؟

راجع اعلان تكميل التبليغ المنشور في ١٢ يناير عام ١٨٨٩ .

# البشرى فى عامها الرابع

رأينا في مطلع عامنا الهجري الجديد ان تكون سنة « البشرى » الرابعة ابتداء من شهر المحرم سنة ١٣٥٧ . وبما ان شغل الاحمدية الشاغل على الدوام هو نشر الاسلام ورفع ذكر سيد الوجود محمد ﷺ فى جميع بلاد الأرض لذلك يكون استقبال الأحمديين لعام الهجرة المبارك الجديد كاستقبالهم لكل يوم تطلع فيه الشمس على العالم وترسل اشعتها عليه لأضائته لا يفرقون بين يوم ويوم إلا من حيث تجديد الذكرى بتجدد المذكر وتجديد العهد بتجدد العام وإعلانه ختام دورة من دورات الفلك واستمراره على الدور من جديد .

أوليس محمد ﷺ هو سراج العالم الذي يستمد العالم منه نوره ؟ أوليس هو الذي وصفه من خلق الشمس وجعلها سراجا وهاجا بقوله : ( وداعياً الى الله باذنه وسراجا منيراً ) ؟ لذلك يرى الاحمديون الشمس المحمدية تشرق عليهم كل يوم و منها يستمدون حرارة الحياة وقوة الرقي والتقدم وسلاح الغلبة والظفر على الدوام .

لم يكن الصحابة رضوان الله عليهم يحتفلون في يوم خاص بسيد الوجود وإمام الأنبياء نبينا الأكرم ﷺ كما يفعل المتأخرون . وما ذلك الا لأنهم كانوا يحتفون به في كل يوم ويرونه ماثلا أمام أعينهم على الدوام وما كانوا يشعرون بفقده ﷺ لأنه موجود في صفوفهم يملأ نفوسهم بالحياة أينما

ساروا وحيثما حلوا .

وأن من عادة الانسان ان يتذكر من يفقده ويكتفي بذكره والاحتفاء به يوماً أو بعض يوم طوال سنته .

وأما من كان حياً على الدوام فله في كل يوم ذكرى وله في كل يوم احتفاء وإشادة ذكر وحمد وثناء . ومن أجل ذلك لم يفكر أحد من المسلمين بأن يجعل يوماً خاصاً لله سبحانه يذكره فيه ويعبده لأن الله حي على الدوام نعبده تعالى ونذكره فى كل يوم . ونسبح بحمده ونقدس له ونلجأ اليه فى كل حين :

وإن نبينا الاعظم ورسولنا الاكرم محمداً ﷺ هو حي أيضاً على الدوام وهو كما وصفه خادمه الاكبر أحمد المسيح الموعود عليه السلام بقوله : ( وانه لم يشأ الله لاحد ان يحيي خالداً الا هذا النبي المصطفى فهو حي الى أبد الآبدين وقد مهد سبحانه لاستحيائه دائما ابداً بأن جعل إفاضته التشريعية والروحانية جارية الى يوم القيامة — التعليم ص ١٨—١٩ ) .

ومن البين الواضح أن فى كلمة الاسلام ( اشهد ان لا إله الا الله وأشهد ان محمداً رسول الله ) دليلا ناصعاً على حياة محمد ﷺ حياة دائمة اذ قرن الله اسمه باسمه دون اسم سواه وجعله بذلك علماً للانبياء كلهم وخاتماً لهم أجمعين .

فالاحمديون وحدهم هم الذين يجعلون من كل يوم ذكرى وفى كل وقت احتفاء بخير الخلائق ﷺ وينشدون فى نشيدهم نشيد المجد الاحمدي صادحين :

أى مجد غير مجد المصطفى
شمسه تسطع فى غير خفا
نحن جددنا له عهد الوفا
وبه سدنا جميع الامم

# خطبة عيد الاضحى

## لقائد الاسلام أمير المؤمنين

اذا متم ولم تحدثوا انقلابا في العالم الروحاني فلا تموتون إلا كأي حيوان لا يأسف لموته أحد في الارض ولا في السماء .

ألقى مولانا أمير المؤمنين ميرزا بشير الدين محمود أحمد نصره الله خطبة عيد الأضحى لختام سنة ١٣٥٦ الموافق ١١ فبراير سنة ١٩٣٧ في المركز فاديان دار الأمان ويسر « البشرى » ان تقدمها للناطقين بلغة الضاد معرّبة عن الهندية لتكون نبراساً لمتطلبي نور الحياة وناشدي سبل الهداية والرشاد .

قال حضرته بعد تلاوة سورة الفاتحة :—

ان عيد الأضحى المبارك يذكرنا بتلك التضحيات التي هي من حيث الشعور الانساني واحساسه بمثابة اعظم شيء في رقة العواطف . واننا نرى ان نظام التضحية في العالم سائد في جميع الناس أبرارهم واشرارهم على السواء ، والمتمدنين في نظام يؤلف بينهم كجماعة والذين هم بحالة فوضى لا رابطة بينهم ، فالجميع من بني الانسان مرغم على التضحية أياً كانت تلك التضحية .

إن من الناس من يضحي في سبيل اشياء جيدة مفيدة للمجتمع الانساني و منهم من يضحي من أجل نفسه فقط ولا تكون تضحيته لها ارتباط بالهيئة الاجتماعية التي يرتبط فيها الانسان مع اخيه الانسان .

وان أعظم تضحية تتعلق بالنفس البشرية هي تضحية الانسان باولاده و هذه التضحية لا يقدم عليها الا كل من أوتى صبراً عظيماً وجلداً واسعا سواء أكانت هذه التضحية في سبيل الخير أم في سبيل الشر .

وان من ينعم النظر يجد ان تسعة وتسعين في المائة من الرجال يضحون بانفسهم من أجل راحة اولادهم وابنائهم ليستريح هؤلاء الاولاد بعدهم من عناء الاتعاب في هذه الحياة المؤلمة بشتى المتاعب والاوصاب . ومن هذه الناحية نجد أيضا منظراً من أعظم المناظر غرابة وعجبا و ذلك ان الجد يضحي فى سبيل راحة إبنه والابن يضحي كل ما يملك في سبيل راحة ولده وهلمجرًا . وان هذه الحقيقة واقعة منذ آدم حتى اليوم بدون قيد ولا ارتباط بزمن من الازمان او مملكة من الممالك أو مذهب من المذاهب أو دين من الأديان و يستوي في ذلك الغنى والفقير والأمير والصعلوك والعالم و الجاهل . وان النفس البشرية كلها في هذا على شاكلة واحدة ولا تجد هناك بين الألوان والاجناس فرقا في هذه النفس بل الكل في هذا الامر سواء . نعم إننا نجد منذ ظهور آدم وحواء على هذه الارض حتى الآن وإلى ان تقوم الساعة ان كل آدمي ، ذكراً كان ام أنثى ، كل واحد منهم مشغولا بالتضحية من أجل اولاده ، ويستثنى من ذلك من خرج عن طور الانسانية وأصبح من زمرة الحيوانات المتوحشة كالذين يقدمون على قتل اولادهم فهؤلاء ليسوا من عداد البشر وليس لهم نفسية بشرية بل ان نفسيتهم على العكس نفسية حيوانية

متوحشة ، وان ذلك الدافع الذي يدفع الانسان الى التضحية لا يمكن أن يخفى على أحد من بني البشر .

اذهبوا الى بيوت الفلاسفة واذهبوا الى بيوت الاعراب ، اذهبوا الى دور المتمدنين واذهبوا الى بيوت الفلاحين القرويين ! بل اذهبوا الى أبعد من ذلك الى اولئك الذين يعيشون بعيدين عن المجتمع الانساني في وسط الصحارى النائية ، اذهبوا اليهم تجدوا ان الأب والام يعملان سويا لراحة الابناء ويشتركان معا فى التضحية ناسين أو متناسين ان لهم قيمة فى الحياة . بل نراهم على استعداد لان يضحوا بآخر رمق من حياتهم فى سبيل اسعاد ابنائهم .

وإنكم لتجدونهم جميعاً يعتقدون اعتقاداً جازما أنهم لم يأتوا الى هذه الحياة إلا لكى يهيئوا انفسهم للتضحية من أجل ابنائهم ولا تجد واحداً من هؤلاء الآباء يشذ عن هذه القاعدة . نعم قد يخطئ البعض فى طريق اسعاد اولادهم ولكنهم لايخطئون فى الاحساس القلبي والدافع الوجداني الذي يجعلهم يقفون حياتهم على هؤلاء الابناء .

وانى اقدم لكم بذلك مثلا ، هناك أم متعلمة ترى ان شفاء ابنها المريض لا يكون الا باسقائه دواءً مراً بالرغم منه ، فتأخذ رأسه بين فخذيها وتفتح فمه وتضع ملعقة الدواء فيه وهو يبكى ويصرخ وهي تتألم لبكائه ولكنها لاتتركه حتى تسقيه الدواء . وهناك أم أخرى جاهلة حينما ترى ان الأب أتى بالدواء المر الى إبنها ووجدت الابن يبكي ويعول فهي تتدخل وتطلب الى الأب ان يعفيه عن اسقائه هذا الدواء ظنا منها ان هذا الدواء لايفيده بل على العكس يؤذيه .

فكلتا الامين عندها عاطفة لابنها ولكن الام الجاهلة أخطأت فى تقدير تلك العاطفة وأما الام المتعلمة فقد سارت على المنهج القويم في تقديرها لتلك العاطفة .

و من هذا تعرفون ان محبة الآباء للابناء هي موجودة في كل جنس من الأجناس البشرية شرقياً كان أم غربياً متديناً أم غير متدين وعالماً أم جاهلا ولا يشذ من هؤلاء الا المجانين والذين خرجوا عن الحدود الانسانية كما بينت سابقا .

و هؤلاء الآباء هم صنفان من الناس صنف يضحي بنفسه في سبيل اسعاد ابنائه لوجه الله تعالى ومرضاته وآخر يضحي فقط لارتباطه برابطة العاطفة الجنسية .

وبعد هذا التمهيد لم يعد بعسر عليكم فهم ما أقوله في خطبة هذا العيد المبارك .

ان هذا اليوم السعيد هو اليوم الذي يسوقنا ويرشدنا الى ذلك الاحساس العميق الذي هو اقوى وأوسع احساس في الشعور الانساني . فهو اقوى لما بينته سابقاً من ان هذا الاحساس هو أقوى الاحساسات كلها . وهو أوسع لأن دائرته أوسع من جميع الاحساسات .

إرجعوا بفكركم الى آلاف السنين الغابرة تجدوا ان أبا انبيائكم ابراهيم عليه السلام كان الله قد امره بتضحية أعظم شيء يتعلق به بصفته أبا . و ما هو الشيء الذي تعرفونه الا ذلك الذي يضحي العالم من أجله بنفسه و يشترك في ذلك الآباء والامهات ؟

بادر ابراهيم عليه السلام للتضحية عند ما تلقى أمر الله سبحانه و لم يسأله و يقول : يا رب إنك قد أودعت في قلبي تلك العاطفة التي يشعر بها الآباء للابناء والآن تريد ان تسلبني أعز شيء لدي في الوجود . لم يسئل ابراهيم عليه السلام هذا السؤال بل بادر لامتثال أمر الله سبحانه . وهو أيضا لم يسأل ربه و يقول : إن تلك الأم التي أودع الله فيها تلك العاطفة العظمى كيف هو يسلبها ابنها ؟ وان ذلك القلب الذي ينكسر لفقد عزيزه لا يمكن شعبه و هيهات أن

يزول أثره .

نعم ان أبراهيم عليه السلام نسي تلك العاطفة القلبية التي ترتبط بقلبه ونسي تلك العاطفة التي ترتبط بهاجر ونسي عواطف إبنه المتعلقة بأرواح آبائه وأجداده تلك العاطفة التي كان يرجي بسببها احياء نسله وأبنائه . ثم انظروا تجدوا ان ابراهيم عليه السلام كان رجلا هرما ولم يكن ينتظر منه أن يجيء بنسل آخر غير ذلك الذبيح الذي كان قرة عينه الوحيد فكل هذه العواصف العاطفية لم تزحزح سيدنا ابراهيم عليه السلام ولم تغير شيئاً من عقيدته بل نهض بعزيمة صادقة ممتثلا أمر الذي ناداه في الرؤيا يطلب إليه ان يقدم إبنه الوحيد ذبيحة لوجهه الكريم ولم يجعل لهذا الأمر العظيم أية أهمية بل عدّه كأنه أمر عادي وقع له في حياته العادية .

ثم انظر الى ذلك الابن الوحيد البار الذي عندما سمع من أبيه بأنه يريد ان يقدمه ذبيحة وقربانا لله سبحانه امتثل أمره وأطاع قائلا : يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين وكان بامكانه ان يتمرد على ذلك الأمر ويقوم في وجه أبيه لأن هذا الطلب هو من حيث الظاهر عدوان على النفس البشرية واهدار لحقها ولكنه لم يفعل ذلك بل استكان وأظهر الطاعة العمياء ومن هنا تتجلى لنا تلك الروح الطاهرة المقدسة التي اشتمل عليها ذلك الابن البار فهو قد استسلم لأبيه ومد عنقه اليه وكاد الأب ان يذبح وحيده ويقوم بذلك العمل الذي هو في الظاهر مخالف للفطرة البشرية . نعم ان ابراهيم عليه السلام قام لتلبية ذلك الأمر بشوق عظيم ومحبة فياضة وكأنه ظن بأن العالم لم يخلق إلا لهذه الغاية المقدسة لولا أنه سمع النداء الالهي قائلا له : ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا ، وهنا رفع السكين عن وحيده وعلم ان الله كان يمتحنه وقد نجح في ذلك الامتحان .

وان نظرة عامة على تلك الحال التي جعلت ابراهيم عليه السلام يقدم على تضحية فلذة كبده تجعل الانسان حيرانا مدهوشا تجاه ذلك الامر العظيم الذي قام به .

وربما احد من اللادينيين الذين لم ينعم الله عليهم بنعمة الايمان يعترض على سيدنا ابراهيم عليه السلام ويقول : كيف سوّغ هذا الرجل لنفسه ان يقوم بتضحية إبنه بمجرد رؤيا رآها وخاطبه الله فيها بأنه يطلب منه ان يذبح فلذة كبده وكيف صدع لامر خيالي منامي غير مرتكز على اساس من الحق الواقعي ؟ وهنا يتهمه بالجنون اذ لا يقدم احد من البشر على ذبح إبنه ويكون لديه مسكة مع العقل . ويتهمه أيضاً بقساوة القلب وجموده وخلوه من عاطفة البنوة المقدسة التي توجد في قلوب جميع الآباء والامهات .

ولاقصاء مثل هذه الشكوك من العقول قد بين الله سبحانه في القرآن المجيد صفات عظيمة خالدة لسيدنا ابراهيم عليه السلام في قوله :

( ان ابراهيم لحليم أواه منيب ) ومعنى ذلك ان ابراهيم عليه السلام من الين القلوب وأرقهم عاطفة وهو عاشق لله سبحانه ولرقة عاطفته لم يكن ليحتمل ألم غيره ولو قليلا ولذلك سمي بالاوّاه . ثم انظروا اليه عليه السلام حينما أتاه الملكان اللذان ارادا الذهاب الى قوم لوط لتعذيبهم وكيف حينما اخبراه بذلك حزن حزنا عظيما لم يحزن مثله حتى أمهات اولئك الرجال والشبان الذين حاق بهم العذاب . وأنا حينما اذكر الملكان اللذان جاءا الى سيدنا ابراهيم عليه السلام لا أريد ان أتعرض للبحث الذي يثبت أنهما كانا من الملائكة أم من البشر لان ذلك لا يتعلق بهذا الموضوع .

ومن المعلوم ان الانبياء كلهم اخوان من حيث الروحانية وكان لابراهيم عليه السلام ان يفرح عند ما سمع من الملكين أنهما ذاهبان لتعذيب

قوم لوط الذين آذوه وعذبوه لأن الله أراد أن ينتقم من الذين آذوا أخاه لوطاً عليه السلام . ولكن بدلا من ان يفرح حزن حزنا عظيما واضطرب اضطرابا شديداً كل ذلك شفقة على اولئك القوم ثم اسرع الى مصلاه وبدأ يتضرع الى الله ويبكي بكاء مراً ويقول يارب يارب ! أتهلك بلداً فيه مئات من الابرار وآلاف من الاشرار ؟ واذا كان هناك آلاف الاشرار فارفع عنهم عذابك رحمة بمآت الابرار .

وهناك خاطبه الله بعد ان سمع بكائه وعويله وتضرعه وقال له : لوكان في ذلك البلد مئات من الابرار لما كنت اعذب الاشرار الذين يعدون بالالوف ولكن لا يوجد هناك مئات من الابرار ففكر ابراهيم عليه السلام أنه ربما يوجد فيها مائة من الاتقياء فدعا الله مرة ثانية قائلا إي رب ارفع عن اولئك الاشرار عذابك ان كان هناك مائة من الابرار ولكن الله خاطبه بانه لوكان هناك مائة من الابرار لرفعت عذابي ولكنه لا يوجد ولا مائة من الابرار أيضا . فبدأ ابراهيم عليه السلام يدعو مرة أخرى ويرجو الله أن يرفع العذاب عن اولئك الاشرار ان كان يوجد بينهم تسعون من الابرار فرد الله عليه بانه لا يوجد ولا تسعون أيضا من الابرار فيرفع عذابه عن الاشرار فعاد للدعاء والرجاء من الله بان يرفع عذابه ان كان يوجد ولو ثمانون من الابرار فاجابه الله سبحانه بانه لا يوجد ولا ثمانون وإلا لرفعت العذاب عنهم استجابة لك ولتضرعاتك وبالرغم من ذلك فان ابراهيم عليه السلام لم ييأس من من روح الله ولم يقنط من رحمة الله وظل يدعو الى العشرة وأخذ يقول يارب ! ان عشرة من الابرار شيء عظيم واني لا أريد ان يكونوا بعيدين من رحمتك . فاجابه سبحانه قائلا : يا ابراهيم ! إني لو وجدت عشرة من الابرار لرفعت العذاب ولكني لسوء حظهم لم اجد بينهم

حتى ولا عشرة من الابرار أيضاً .

وهناك أيقن ابراهيم عليه السلام انه لا يوجد في هذا البلد ابرار الا لوطا عليه السلام واولاده فقط . وبعد هذا الدعاء العظيم لم يجد اي طريق ليشفع لاولئك القوم فجلس صامتا و الحزن ملؤ فوآده . ولما رأى الله سبحانه وتعالى أن قلب عبده ابراهيم فياض بالشفقة الانسانية اعطاه لقباً هو من اعظم الالقاب في القرآن المجيد حيث قال جل ذكره : « ان ابراهيم لحليم اواه منيب » وكأنّ الله يقول للمسلمين الذين يتقربون الى الله تعالى أيها المؤمنون ! انظروا إلى ابراهيم وكيف أنه كان اكثر الناس شفقة وأرجحهم عقلا واشدهم رجوعا إليّ فاقتدوا به وكونوا له من التابعين . كم هو كان يتأوه لآلام الخلق و كم كان يتألم و يتحمل المشقات في محبتي و عشقي .

فما أجمل هذه الألقاب التي لقب الله بها ابراهيم عليه السلام واننا على سبيل المثال نقول بأن الله كان له بمنزلة الأم الرؤم وابراهيم بمنزلة الطفل الضعيف الذي عند ما يرى حادثا يروعه يعانق أمه ويبكي وأمه لأنها لا تستطيع ان تغير مجرى الحادث تشفق على ولدها . وهكذا كان الحال مع ابراهيم وربه ، فالله لأنه لم يشأ ان يغير كلمته أشفق على ابراهيم و قال إنه حليم وأوّاه ومنيب وان كلمتي أوّاه وحليم على ايجازهما ينطوي تحتهما بحر موّاج بالجذبات الروحانية اذ ان الله سبحانه يتجلى في هذه الآية بصورة الرأفة والرحمة والشفقة .

وبناء على ذلك فان المعترضين على سيدنا ابراهيم عليه السلام لا يجدون بعد هذا ما يستطيعون ان يعترضوا عليه وهم مخطئون في زعمهم انه كان مجنونا — والعياذ بالله — أو قاسي القلب أو خالياً من العاطفة الانسانية وان تلك الوقائع التي ذكرها تفند ما يزعمون .

فالله يقول عنه بأنه أواه ومعناه ان قلبه ممتلئ بفيوضات الشعور والاحساس فلا يمكننا لذلك ان نقول بأنه عندما طرح إبنه تحت سكينه كان خالياً من الشفقة الانسانية اذ أنه كان يتألم لأولئك الذين لم تكن له بهم رابطة البنوة أو الجسدية فكم يكون ألمه اذن عظيما على إبنه فلذة كبده الأوحد. نعم إنه كان لا يتحمل وقوع الأذى على اعداء معشوقه وهو الله عز وجل وبات طول الليل يتناقش مع الله ليدفع عنهم عذابه فكيف يكون ألمه العظيم على ولده.

أنظروا كيف إنه تناقش طول الليل مع الله ربه لأجل رفع العذاب عن اعدائه ولكنه لم يتناقش مع الله ولا دقيقة واحدة عندما أمره بذبح إبنه بل صدع بالأمر وسارع الى تنفيذه وقام وقال اللهم لبيك اللهم لبيك وأراد ذبح إبنه الوحيد.

وان الحجاج الذين يذهبون من الكعبة الى منى وهم يرددون هذه الكلمة لبيك اللهم لبيك كانهم يعيدون على انفسهم تلك الذكرى المجيدة لأبيهم ابراهيم عليه السلام عندما قدم أعظم ضحية لله العلي الأجل ويقولون يارب! إننا مستعدون لأن نضحي بانفسنا وما نملكه من أنفس الموجودات في سبيلك كما قدم ابراهيم عليه السلام أعظم ضحية ألا وهي فلذة كبده وابنه الوحيد. ولا يجري على لسان اولئك الحجاج الا تلك الكلمة التي قالها ابراهيم عليه السلام من قبل لبيك اللهم لبيك.

انظروا الى الامم والشعوب! فهي اذا رأت من زعيم من الزعماء تضحية تتجمع وتتظاهر وتقول فليحى فلان فليحى فلان مع ان ذلك الزعيم يكون بتضحيته التافهة لا يعادل ذرة صغيرة من تلك التضحية العظمى التي ضحاها ابراهيم عليه السلام.

ونحن في هذا الاجتماع قد اجتمعنا لنقول بلسان المثال:

فليحي ابراهيم فليحي ابراهيم .

اننا اذا ما اغتسلنا ولبسنا الملابس الجديدة فكأننا نهيء ارواحنا لاستقبال روح سيدنا ابراهيم وعندما نكبّر في صلاتنا فنحن إنما نقدم هذه الهدية الى سيدنا ابراهيم لأن كلمة الله أكبر لا تقال الا عند ظهور جلال الله وكبريائه .

انظروا الى غزوة الاحزاب ! لقد اضطر المسلمون لأن يعملوا الخنادق حول المدينة وفي اثناء الحفر اعترضتهم صخرة صلبة قاسية لم يستطيعوا تحطيمها فذهبوا الى رسول ﷺ وأخبروه بالأمر فقال ﷺ أتونى بفأس ثم ذهب الى الصخرة وهوى عليها بشدة فتطاير شرر النار من الصخرة وهناك صاح النبي ﷺ بأعلى صوته الله أكبر فتبعه الصحابة رضوان الله عليهم بالصياح قائلين الله أكبر وقد فعل ذلك مرة اخرى إذ ضرب الصخرة ضربة شديدة ولما تطاير منها الشرر قال الله أكبر فردد الصحابة رضوان الله عليهم قوله الله أكبر ثم أعاد العمل مرة ثانية وقال بعد ان تطاير الشرر الله أكبر وتبعه الصحابة في قوله يرددون هتافه الله أكبر وهنا تكسرت الصخرة وأزيلت من طريق الخندق فتمموا حفره .

وبعد ان انتهوا من عملهم قال لهم النبي ﷺ إنني عند ما ضربت اول فأس وتطاير الشرر قلت الله أكبر فلماذا أنتم كبرتم من ورائي ؟ قالوا الله ورسوله أعلم فقال إني عندما ضربت أول ضربة وخرج الشرر رأيت افواج الجيوش الرومية قد تحطمت واعلام الاسلام مرفوعة وعندها صحت قائلا الله اكبر وفي الضربة الثانية عندما خرج الشرر رأيت ان الجيوش الاسلامية قد زلزلت عرش كسري وقلبته رأسا على عقب ورأيت سطوة الجيش الاسلامي فصحت قائلاً الله اكبر . وفي الضربة الثالثة عندما تطاير الشرر رايت ان قوات

حير قد ابيدت امام القوات الاسلامية وهنالك صحت قائلا الله اكبر .

فيظهر من هنا ان التكبير لا يكون الا عند ظهور جلال الله وسطوته . فنحن عندما نكبر في ايام العيد ونقول الله اكبر فكأننا نقدم هديتنا الى روح سيدنا ابراهيم عليه السلام .

وكأننا نقر في ايام العيد والتشريق عند التكبير اننا رأينا في تضحية ابراهيم سطوتك يا رب وجلالك وكبريائك .

وإنني الفت نظركم ايها الاخوان لأنكم تودون ان تروا ربكم في ابراهيم ولكن ألا تودون ان تروا ربكم في انفسكم ؟

وكما انكم تقولون في اعمال ابراهيم عليه السلام الله اكبر افلا تريدون ان يقول الغير فى اعمالكم الله اكبر ؟

الا تريدون ان تأتوا من الاعمال ما يمكن ان يتجلى الله فيكم بها كما تجلى على ابراهيم عليه السلام ؟ الا فاعلموا ان هذا الأمر ليس من المستحيل وان الله لا يكلف نفسا إلا وسعها .

هل كان ابراهيم إبنا لله وانتم متبنون ولستم بأبنائه ؟ كلا ثم كلا ! فكما ان ابراهيم عليه السلام تقرب الى الله بتضحياته وظهر جلاله فيه كذلك انتم تستطيعون ان تتقربوا الى الله و يظهر جلاله فيكم .

ثم اعلموا ان في هذا العالم تجدون العاشق يداه مبسوطتان ينتظر معشوقه ليعانقه و يضمه اليه ولكن في العالم الروحاني تجدون ان المعشوق هو الذي يمد يده الى العاشق ويقول اذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون .

يذهب البعض الى المسارح ودور السينما و يشاهدون هناك

الروايات التمثيلية التي تمثل العظماء والملوك . فالجاهل يتمنى ان يكون ملكا مثلهم ناسيا ان في بيته كتابا من ملك الملوك يقول له فيه اذا مشيت حسب قواعد هذا الكتاب فانى اجعلك اكبر ملك فى العالم ولكنه بالرغم من ذلك يحول وجهه عنه ويقبل على اشياء تافهة فما اتعس هذا الرجل وليت امه لم تلده ! وإن هذا الرجل عار على الانسانية جمعاء ان تضمه بين ابنائها وهو احط من الحيوانات إذ ان الحيوانات ليس لها عقول ولكنها تسبح الله تعالى واما هذا الرجل فانه يبقى غافلا عن تسبيحه تعالى بالرغم من العقل الذي منحه إياه . لقد منحه الله عينا ولكنه لم ير ولم يستفد . واعطيت له الأذن ولكنه لم يسمع ولم يستفد . واعطي له الأنف ولكنه لم يشم ولم يستفد . واعطي له الجسد كله ولكنه لم يستفد . فما اتعس هذا الرجل وسيعلم الظالمون اي منقلب ينقلبون . لقد قدمت له حلوى الروح فآثر عليها حنظل الدنيا .

هذا هو ربنا ذو محبة ولين .

انظروا الى ابراهيم عليه السلام وكيف أظهر لين قلبه ولكن عليكم ان تفكروا من الذي أدخل على قلبه ذلك اللين ومن الذي منحه تلك الشفقة والرأفة على عباد الله ؟

إنه هو هو الذي جمع الصفات كلها . إنه هو الرحمن الرحيم . فاسعوا واجتهدوا ان تكون حياتكم حياة تاريخية حقيقية مثل حياة ابراهيم عليه السلام .

ولا تضيعوا أنفسكم في الحياة الدنيا بل اغتنموا الحياة الأبدية فانكم اذا متم ولم تحدثوا انقلابا في العالم الروحاني فكأنكم تموتون كما يموت أي حيوان لا يأسف لموته احد في الارض ولا في السماء .

وعلينا ان ندعو الله سبحانه وتعالى ان يجعل حياتنا حياة ابراهيمية وان يوفقنا لأن نأخذ من هذا العيد درساً عظيماً مفيداً وان نطوف حول عرش الله سبحانه وتعالى وعلى السنتنا — لبيك اللهم لبيك لاشريك لك لبيك — حتى نلاقيه في عالم البقاء والخلود اللهم آمين .

## من قصيدة

### للمسيح الموعود عليه السلام

ووالله في القران كل حقيقة * وآياته مقطوعة لا تُغير

أيا أيها الغوي أتنكر شأنه * وما في يدينا غيره يا مزوّر

فلاتبشروا بالنقل يامعشر العدا * وكم من نقول قد فراها مسحر

هل النقل شيء بعد ايحاء ربنا * فاي حديث بعده نتخير

أخذنا من الحي الذي ليس مثله * وانتم عن الموتى رويتم ففكروا

أربى بفضل الله في حجر لطفه * وفي كل ميدان أعان وأنصر

وقد خصني ربي بفضل ورحمة * ونصر وتأييد ووحي يكرّر

سقاني من الاسرار كأساً رويّة * هداني الى نهج به الحق يبهر

ونحن كماة الله جئنا بأمره * حللنا بلاد الشرك والله يخفر

أقول ولا أخشى فاني مسيحه * ولو عند هذا القول بالسيف أنحر

وقد جاء في القرآن ذكر فضائلي * وذكر ظهوري عند فتن تثوّر

تخيرني الرحمن من بين خلقه * له الحكم يقضي ما يشاء ويأمر

ووالله ما أفري وإني لصادق * وإن سنا صدقي يلوح ويبهر

« تفسير القرآن الحكيم »

# تفسير سورة الناس

لاستاذ نا الكبير جلال الدين شمس ننشرها لحضرته
عن مخطوطاته القيمة حينما كان في هذه الديار المباركة

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

« قل أعوذ برب الناس. ملك الناس. إله الناس. من شر الوسواس الخناس. الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس » .

إن الله منح الانسان قوتين القوة العقلية و القوة الوهمية . وان تأثير القوة الوهمية أقوى وأكثر من القوة العقلية لأنها تقبل القضايا من دون برهان والعقل لايقبل شيئا الا بالدليل . وبما أن مورد التحريكات الشيطانية هو القوة الوهمية لأنها لايصحبها براهين فلهذا يكون تأثيرها في الناس أشد من تأثير تحريكات الملائكة التي تكون مقرونة بالأدلة . وبما أن القرآن المجيد هو كتاب الله تعالى وخطابه فيه الى القوة العاقلة فلهذا علمنا الله الدعاء عند البداءة بلاوته وان لم يكتب فيه من حيث الظاهر و ذلك في قوله تعالى : ( واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ) لكي يحفظنا الله من جميع الوساوس والتحريكات الشيطانية التي تؤثر علينا من جهة القوة الوهمية . ولكن الانسان لما يفرغ من قراءة القرآن كان يمكنه ان يداخله الزهو بقراءته و يحدث نفسه بأنه أصبح الآن محفوظا من التحريكات الشيطانية

لوساوس النفسانيـة فيغفل لذلك عن الاستعاذة والدعاء ولهـذا جعل الله ستعاذة في نفس القرآن المجيد .

قـل اعوذ برب الناس — أيها المـؤ من الذي انتهيت من قراءة القرآن ووجدت نفسك مورداً لصفـة الربوبيـة — قل اعوذ برب الناس — لاتظن بانك صرت محفوظا من مكائد الشيطان ولاتغتر بمـا أنعم الله عليك اذ وفقك لقراءة كتابه وظهرت عليك صفة الربوبية باجلى مظاهرها لأن الله رب الناس وان فيوضه تنزل حتى على البغايا وأيضا على كل شرير و لايبعد أن تكون قد وجدت فيك لوعـة واشتياق لاكتساب فضل الله وبركته فانزل الله على قلبك شيئا تحت صفته الربوبية كما يلقى الرغيف أمام الكلب ولم تحصل فيك الطهارة الكاملة فعليك ان تستعيذ برب الناس واطلب منه بكل عجز و خضوع كما أنـه أنزل عليك نعما حال كونك نـاقصاً من حيث الروحانيـة أن يربيك ويبلغك الى أعلى درجات الطهارة وينزل عليك النعم الحقيقية وان يعصمك من جميـع العثرات والزلات .

ملك الناس — وقد يدخل القارئ عند انتهائه من قراءة القرآن في زمرة الصالحين وتحصل بينه وبين الله تلك العلاقة التي تـكون بين الملك ورعيتـه ومثاله كأن يكون ملك يرعى رعيتـه ويحسن اليها والى أهالي ممالك أخرى فلما يحصل على هذه العلاقة ينزل عليه فضل الله كما ان الملك يحسن الى الرعية ، فيقول : إني أعوذ بملك الناس فلا أغتر بحالتي هذه وأظن أنني صرت شيئا فابعـد عنـك وأبغي عليـك فاحفظني من ان أكون من القائمين عليك .

إله الناس — وقد يكون القارئ عند انتهاء قراءتـه من عباد الله المخلصين فيكون مورداً لفيوضه أكثر من الأول . ففي مثل هـذا الوقت كثيراً ما يعثر الانسان عثرة لا يقـدر ان ينهض بعـدها ويهمل التعليم الذي بواسطته وصل الى هذه الدرجة الروحانية ظانا انه وصل الى أقصى مراتب

العبودية فيحرم عند ذلك الغرور وإهماله لشعائر دينه من فضل الله تعالى وفيضه ومن أجل ذلك علمنا الله سبحانه هذا الدعاء بأنه يمكن ان تتقربوا الى الله بقراءة القرآن المجيد حتى تكونوا من عباده ولما كان يمكن ان يخطر ببالكم اذ ذاك بانكم أحرزتم كل شيء لم يكن بالامكان احرازه من قبل فقولوا إله الناس أي اننا نتوسل اليك بصفتك الألوهية بان لا تنحرف عنك فاجعلنا من عبيدك المخلصين الى ابد الآبدين . .

من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس

أي من جميع الاوهام والشكوك والشبهات التي تخطر ببال الانسان وتصير سبباً لهلاكه والخناس هو الذي يوسوس ثم يؤخر نفسه او الذي يلقي الستار على شيء فالذي يوسوس إما ان يكون من الخارج وهو الذي يقول شيئا ثم يفرز نفسه أو يكون من الداخل اي من القلب فيختفي الحق فيدعو الانسان عندئذ ويقول أعصمني من الذي يوسوس في صدور الناس الجنة والناس وهذا الخناس الذي يوسوس يكون ظاهرا في بعض الأوقات ويكون مخفيا في بعض الاحايين فانا اعوذ بك من كليهما اللهم آمين .

(٢) ثم ان الوساوس على ثلاثة أقسام فهي (١) إما ان تكون في العلاقات التي توجد بين الآباء والأبناء والازواج والأم والأب والأصدقاء واليتامى والفقراء ومعاملات الانسان مع بني نوعه (٢) واما في العلاقات التي توجد بين الملك والرعية (٣) واما في العلاقات التي توجد بين الله و عبده .

وان التمدن كله لا يتجاوز هذه الثلاثة أقسام أبداً .

فالخناس يقال للشيطان حينما يختار سيرة الخيّة و يظهر بأجلى مظاهر المكر والخداع والقاء الوساوس و يسلك

لتضليل طرقا مخفية لا نعرف في ذلك الوقت يقال له الخناس وفي العبرانية اسمه نحاش كما أنه مذكور في التوراة بان النحاش كان أغوى حوا . فتبين من هذه السورة ان ذلك النحاش يظهر في آخر الزمن واسمه الثاني الدجال . فهذا هو النحاش الذي كان سبباً منذ ستة آلاف سنة لعثرة آدم عليه السلام . وان الله اراد ان يخلق في آخر الألف السادس آدم كما انه خلق في آخر اليوم السادس آدم لكي تبلغ دائرة الخلقة الى استدارتها الكاملة ولهذا أوحى الله الى المسيح الموعود عليه السلام : ( أردت ان استخلف فخلقت آدم ) وقد خلقه و كرمه .

ان الله ختم سورة الفاتحة بالضالين وبما ان القرآن المجيد هو تفسير الفاتحة فلذلك ختمه الله بالخناس فظهر بان الخناس و الضال و الدجال شيء واحد

« ولايخفى ان الشيطان لا يؤثر في احدا إلا بمظاهره فى الناس فالدجال أكبر مظهر للشيطان في العالم و ما وجد مثله منذ خلق آدم عليه السلام .

والنحاش كان نجح فى القاء الوسوسة الى آدم وحوا وبما أنه استعيذ منه في القرآن المجيد فلهذا لم ينجح اليوم تجاه المسيح الموعود عليه السلام بل حسب النبأ الوارد فى لفظ الشيطان الرجيم ( والرجيم معناه مرجوم مقتول ففيه نبأ بأنه يقتل ) وأيضا الحديث القائل بأن المسيح يقتل الدجال فان هذا الدجال قد قتل على يد المسيح الموعود عليه السلام من حيث الادلة و يئس من النجاح في القاء الوسوسة اليه ولهذا تراه أمام الاحمديين كالمذبوح والمقتول لا يتحرك .

وقد فسر البغوي في قوله تعالى : ( لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس ) ان المراد من الناس الدجال أي ان الاختراعات التى يأتى بها الدجال لا تعد شيئا فى مقابلة خلق السموات والأرض .

فالله سبحانه قد علمنا في قل أعوذ برب الناس بان نلتجئ اليه من الدجال الذي هو يعد نفسه كأنه رب لجميع العالم ويلقي وسواسه في صدور الناس بطرق دقيقة مختلفة ويبسط حبائل الدين والسياسة والدسائس بصورة غريبة يتمكن بها من سلب حكومات الأرض وترك الشعوب تساس بطبيعيين ودهريين لاتقوى فيهم ولادين . فانا يارب أعوذ بك وبربوبيتك وأتوسل اليك بان لاتفسد علاقات الربوبية فيما بيني وبينك فلا أختار التمدن الكاذب الذي يدعونا اليه الدجال .

وهنا نكتة جديرة بالذكر وهي ان النحاش كان وسوس الى حوا اولا ثم بواسطتها الى آدم وكذلك هؤلاء يتخذون نساءهم وبناتهم آلة لالقاء الوسوسة ويوسوسون اولا الى النساء ويغرونهن على السفور وعلى الحرية وغيرها من الأمور .

وملك الناس أي أتوسل اليك بملكوتك وبصفتك مالك كل شيء بان تحفظنا من جميع المصائب التي تنزل على الانسان عند فساد العلاقة بين الملك والرعية .

إله الناس — ثم أطلب اليك بصفتك إلهنا بان تعصمني من جميع الفتن الدينية وأجعلني عبداً مخلصاً لك .

فهذا الدعاء كامل لأنه اولا طلب فيه الحفظ من الاضرار المادية ثم بعد رفع الاضرار طلب فيه الرقي الروحاني .

وبما ان هذه الفتن كان ظهورها مقدراً في آخر الزمان فلهذا ذكرها الله في آخر القرآن المجيد .

(٣) ولايخفى ان الاعداء المستترين يكونون أشد ضرراً من الآخرين وان الوساوس تؤثر تأثيراً عميقاً في الجسم والروح فلهذا صدرت هذه السورة بصفات ثلاث وكان المطلب شيئاً واحداً وأما في سورة الفلق فقد صدرت بصفة واحدة ورغب في طلب أربعة اشياء .

(٤) وفي هذه السورة إشارة الى آخر الزمان الذي تنعدم فيه المؤاساة الحقيقية التي هي أصل للتربية ما بين بني الانسان . ولا يبقى فيه العدل الذي هو أساس الحكومة ولا التقوى ولا الايمان الذي هو أساس العبادة فلا يبقى عندئذ مرجع للمظلومين سوى الله الذي خلقهم . فهذه الكلمات تشير الى انه في الزمن الأخير يرتفع الايمان وترتفع الأمانة والديانة . وفيه اشارة أيضاً الى ان زمن وسوسة الخناس يكون حينما لا يكون على وجه الأرض عالم ربّاني ولا مرب للاسلام وحينما لا يكون في المسلمين ملك ديني قوي ولا من يحامي ويذب عن بيضة الاسلام ويظهر عزته في الأرض وعندها لا يبقى للاسلام الاّ ملك الملوك ورب الارباب وهو الله وحده .

فسورة الفلق وسورة الناس في مقابلة قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين . ففي سورة الفلق ذكر الله فساد حالة المسلمين الداخلية وما تحدث فيهم من الامراض الروحانية وقد ذكرها اولاً لأن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم كما قال تعالى : ( ذلك بأن الله لم يك مغيراً نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ) .

وثانيا ان الانسان اذا كان في حصن منيع فقلما تؤثر عليه الحملات الخارجية ولكن اذا كانت الحالة الداخلية فاسدة فما أسهل ما يسقط الحصن في أيدي العدو . ففي سورة الناس ذكر الحملات الخارجية وقد علمنا الله سبحانه بان طريق التخلص من الفتن الداخلية والخارجية هو في الرجوع اليه واللجوء إلى بابه الكريم .

اللهم اعذنا من الفتن كلها وهب لنا من لدنك رحمة وفضلاً انك على كل شيء قدير — آمين .

حيفا ٢٩ مايو سنة ١٩٢٨ جلال الدين شمس احمدي

بسم الله الرحمن الرحيم — نحمده ونصلي على رسوله الكريم

# يا أهل الكتاب !!

# اسمعوا نداء السلام

باللغة التي اختارها الله لتخليد السلام

من كان له اذنان للسمع فليسمع . ومن كان له عينان للبصر فليبصر . ومن كان له قلب للوعى فليعِ وليفهم ما نقول .

دعوا التعصب جانباً وخلوا أنفسكم من تأثير تراث اخطاء الآباء والاجداد . وافتحوا قلوبكم بصدق وإخلاص وانظروا إلى كل شيء من حيث الواقع والحقيقة لا من حيث الأوهام والخيالات .

دعوا أباطيل أهل الارض فما فى الارض غير الخصام والنزاع وما فى الارض غير القتال على الحطام والشجار على أشياء ان هي الا متاع الغرور .

أرهفوا اسماعكم وأحدّوا ابصاركم لتفهموا صوت الصدق من أعماق القلوب .

إعلموا يقينا ان لا سلام على وجه الارض يمكن حدوثه الا عن طريق السماء . وكما انه منذ فجر التاريخ لم تتربع حركة من جميع حوادث الارض على عرش القلوب سوى حركات الانبياء ولم يخلد فى اعماق الأفئدة من صوت سوى صوت السماء فهكذا هو الحال اليوم .

وهذه هي الحقيقة التي يتعطش لها العالم وهو لا يزال يتنكب عن طريقها عن جهل ويتبع بدلا منها جائر السبيل .

كلكم يا أهل الكتاب تنتظرون مجيء المسيح أو عودته . الا فاعلموا يقينا ان مسيح الله قد جاء وان صوته يتردد اليوم بواسطة اتباعه فى جميع الاقطار بين مختلف الأمم والشعوب .

إنه جاء من المشرق مصداقا للانجيل القائل : كما ان البرق يأتي من المشرق الى المغرب هكذا يكون مجيء ابن الانسان .

وإنه جاء يدعو الى القرآن والى الايمان بالمعزي وروح الحق وحجر الزاوية الذي كل من سقط عليه يترضض ومن سقط هو عليه يسحقه .

ألا لاتسمعوا لهؤلاء الذين يدعون زوراً وكذبا ان الاسلام قد ظهر بقوة السيف . فها هو ذا مسيح الله قد جاء ليبين لكم عن طريق اليقين ان الاسلام وحده هو دين السلام وان السيف الذي استله من قبل لم يكن استلاله الا لدفع الحرب وإيجاد الأمن والسلام ومنع القتلة ومثيري الحروب من جميع الامم من العدوان على بعضهم وعلى الاسلام نفسه وهكذا ورد في الانجيل نفسه كما قال المسيح عليه السلام فيه : من سل السيف فبالسيف يؤخذ .

ها أنتم ترون ان المسلمين قد سلبهم الله القوة والسلطان وسلّط عليهم الأمم الاجنبية. ولكن فاعلموا يقينا انه ليس في ذلك من خطر على الاسلام البتّة وانما الله سبحانه هو الذي شاء ان يجعل من ضعف المسلمين بما كسبت أيديهم ومن قوة الاغيار دليلا جديداً، عند ظهور الاسلام وتغلبه على العالم كله عما قريب ، على ان الاسلام وحده هو دين الهدى والنور ودين الطمأنينة والسلام ودين الأمن والعدل وأنه في تغلبه وظهوره في مثل هذه الحال التي صار اليها لم يكن له من سلاح سوى سلاح العلم الصحيح وسلطان البراهين الصادقة والنور المبين .

فكّروا اي اخواننا المسيحيون في قول المسيح عليه السلام مخاطبا اليهود ( ان ملكوت الله ينزع منكم ويعطى لأمة تعمل أثماره ) وراجعوا صحف التوراة وكتب الانبياء وكيف ان الله وعد ابراهيم عليه السلام بأن يبارك

بنسله جميع الامم وان اسماعيل عليه السلام كان من نسله و كانت له وعود خاصة عظيمة .

وفكروا بالنبوآت التي نزلت على النبي اشعيا عليه السلام و ان هنالك وحيا يكون في بلاد العرب وعلاقة هذا الوحي بنسل اسماعيل وأندحار المعارضين من نسله وهم ابناء قيدار على يدسليل أسماعيل العظيم المهاجر من قومه الى أرض تيماء والمتغلب عليهم بعد سنة من هجرته ( اشعيا صح ٢١ ) .

وأنتم يا أبناء اسرائيل إياكم ثم إياكم ان تظنوا أن هناك وحيا يأتيكم من السماء بعد ان كذّبتم المسيح بن مريم عليهما السلام .

راجعوا كتبكم وانظروا الى النبأ العظيم الوارد في تثنية صح ١٨ عن مجيء نبي عظيم مثل موسى عليه السلام بالوصية الآلهية الكاملة وفكروا ملياً وبكل اهتمام هل هذا النبي يكون من غير نسل اسماعيل عليه السلام حسب وعود الله لابراهيم عليه السلام وكما ينطق النبأ المذكور نفسه ان هذا النبي يكون من إخوة اسرائيل لامنهم ؟

وانظروا يا أهل الكتاب الى النبأ العظيم في أشعيا صح ٢٨ القائل: ( إنه بشفة لكناء وبلسان آخر يكلم هذا الشعب ) . وفكروا كلكم جميعاً او اشتانا هل بالامكان ان يغير الله وعده ولا يسمعكم صوت الداعي اليه بلسان آخر وبلغة ثانية غير لغة اسرائيل ؟

فكروا ملياً كيف ان اليهود حينما جاء المسيح عليه السلام كانوا ينتظرون مجيء ثلاثة اشخاص آخرهم النبي ﷺ كما ورد في الانجيل حينما خاطب اليهود يوحنا المعمدان قائلين له : ( فما بالك تعمد ان كنت لست المسيح ولا ايليا ولا النبي — يوحنا صح ١ ) .

وانظروا كيف ان المسيح نفسه عليه السلام صدّق انباء التوراة وأخبر ان ملكوت الله ينزعه الله من بني اسرائيل ويعطيه لامة أخرى تعمل اثماره .

وانظروا كيف ان المسيح عليه السلام بيّن بصراحة ما بعدها صراحة ان الذي يأتي بعده هو الذي يأتي بالدين الكامل مصداقا لانباء التوراة كما

ورد فى الانجيل ما نصه : ( ان لي اموراً كثيرة لاقول لكم ولكن لاتستطيعون ان تحتملوا الآن واما متى جاء ذلك روح الحق فهو يرشدكم الى جميع الحق ) — يوحنا صح ١٦ —

إن السلام الذي ينشده العالم كله اليوم اكثر من كل وقت مضى لا لسان له من بعد اليوم الا لسان القرآن المجيد ولا لغة له الا لغة الذكر الحكيم واذا كان العالم المدجّج بسلاحه يفخر اليوم بقوته وهو اشد ما يكون رهبة وذعراً من بعضه البعض فان أهل القرآن المجرّدين اليوم من القوة الظاهرية يفخرون كل فخر باعظم سلاح يحملونه لنشر السلام فى الارض الا وهو القرآن المجيد .

وان لغة الضاد انتي لايقدّرها حتى أهلها حق قدرها اليوم هي التي ستكون المهيمنة على إصلاح هذا العالم وسلامه وعلى الحضارة الحقة الخالدة بواسطة القرآن المجيد الذي ينشر تعاليمه فى مختلف بقاع الارض رجالات الاحمدية أتباع المسيح الموعود عليه السلام .

يقول المسيح الموعود عليه السلام فى كتابه منن الرحمن والخطاب الجليل: ( ان الكلمات العربية هى كلمات الله التي فاضت من بين شفتيه سبحانه . وان اللسان العربي هو وحده كلام الله القدوس من دون سواه من اللغات . وانه القديم ومبدأ جميع العلوم وأم الألسنة كلها وانه العرش الاول والعرش الاخير للوحي الرباني. أما كونه العرش الأول للوحي الرباني فلأنه كان كله كلام الله الذي لم يزل منذ القديم مع الله ثم نزل فى العالم واتخذ العالم منه لغاته. واما كونه العرش الاخير فلأنه نزل به كتاب الله الخاتم القرآن المجيد ) .

فطوبى لمن نظر ودقّق وسمع وحقّق وفتح صدره بانشراح لمعرفة الحق والله هو الهادى الى سواء السبيل ؟

حيفا منير الحصني الاحمدي

يوم التبشير في شهر آذار سنة ١٩٣٨

# من أخبار الجماعة

— ١ —

## الأحمدية في الجمهورية الفضية

تنتشر دعوتنا المباركة في الأرجنتين بفضل الله وبهمة مبشرنا الكريم هناك الاستاذ رمضان علي وقد بلغ عدد افراد الجماعة نحو خمسين نفساً في هذه المدة القصيرة وفي هذا الدور الصعب دور التأسيس والانشاء مع العلم بأن مبشرنا الاسلامي الكريم لمّا يمض على وجوده هناك بعد عامان اثنان. وقد نشرت الزميلة الغراء (العلم العربي) التي تصدر في العاصمة في العدد ٢٠٠ عن تبرع الجماعة لمنكوبي الفيضان بسورية ما نصه :—

تبرع الجماعة الاسلامية الاحمدية
لمنكوبي الطوفان بسورية

في ١١ الماضي أرسلت فرقة الجماعة الاسلامية الاحمدية حوالة مالية باسم فخامة رئيس الحكومة السورية السيد جميل مردم بك قدرها الفان وسبعمائة وثمانون فرنكا فرنسويا وهذه لائحة المتبرعين .

بمائة ريال محمد اسماعيل القادري . بخمسين ريالا أحمد سفر ومحمد الغوطاني . بعشرين ريالا محمد علي النشار .

و بعشرة ريالات كل من السادة : عزيز حنا . حسين أحمد علولي . أسعد رجب . قاسم الغوطاني .

وبخمسة ريالات كل من السادة : خالد الحبش (تبرع ثاني) عبد الكريم الغنطاوي . حسن وهبي . حسن أحمد الرفاعي . محمد الطلي . احمد الطفيلي .

مرهج بطي . خضر عبد . وبأربعة ريالات محمد حسين شهاب .

وبثلاثة ريالات كل من أسعد خضر . أسعد محمد أبوعرب . مصطفى بيوض . رمضان علي الهندي تبرع ثاني .

بريالين كل من مسلم احمدي . محمود جولاق . سليمان حمزة . وبريال واحد محمد أسعد .

٣٢٨ المجموع

عن الجماعة الاسلامية الاحمدية المبشر الاسلامي
رمضان على الاحمدي الهندي

— ٢ —

يسر البشرى ان تعلن للناطقين بالضاد ان الحشد في الاحتفال السنوى الأخير في دار الأمان بلغ نحو أربعين ألفا . والثلاثون ألفا منهم أتوا من خارج قاديان لسماع نداء الحق والاهتمام بصوت السماء . وهكذا تبرهن القاديان بزيادة زوارها سنة عن سنة على أنها ستكون بلامراء دار السلام والمركز الوحيد لعصبة الأمم والشعوب كلهم بلاخلاف بين الوانهم واجناسهم وتوزيع العدل والمساوات بين الجميع . ومما يجدر بقراء البشرى الكرام معرفته هو ان هؤلاء الآلاف الكثيرة كلهم ينزلون ضيوفا على الجماعة هناك الأمر الذي لا يوجد له نظير في أية جماعة أخرى على وجه الأرض . ولكن الله شاء ان يبارك المسيح المحمدي ويبارك مائدته بحيث لاتذكر بازائها مائدة المسيح ابن مريم عليهم جميعاً افضل الصلاة والسلام .

— ٣ —

أخونا بالله السيد عبد الحميد خورشيد

زار الجماعة في حيفا والكبابير أخونا بالله السيد عبد الحميد خورشيد بعد أوبته من الهند وزيارته لدار الأمان وطوافه اكثر البلاد الهندية ومكوثه

فيها نحو ثلاثة أشهر .

وقد احتفي بمقدمه اخوانه في حيفا وفى الكبابير وسرّوا بما شاهدوه معه وما سمعوه منه من آثار القاديان ومن اخبارها وخاصة بما رأوه مما يحمل معه من قطعة ثوب للمسيح الموعود عليه السلام وقليل من شعره المبارك وكتابين بخطه الكريم وقدعملت له الجماعة حفلتي تكريم . حفلة فى الكبابير وأخرى فى حيفا وكان ممن خطب فى الحفلة الأخيرة الاخوان السادة محمد صالح عودي من الكبابير والشيخ سليم الرباني ورشدي البسطي ومحمد سيعد بخت ولي ومنير الحصني ثم وقف اخيراً الأخ المحتفى به وألقى خطابا قيما ذكر فيه تقدم الأحمدية فى الهند وان لها من المراكز فى مختلف جهات الهند مايربو على الخمسمائة مركز ثم اسهب فى وصف القاديان وما فيها من دور العلم والمساجد ودور الضيافة والصحة وأطنب بصورة خاصة مطوله فى وصف مولانا أمير المؤمنين أيده الله بنصره العزيز وختمت الحفلة كما بدئت بتلاوة الذكر الحكيم والدعاء .

وقد ودعه على المحطة بعض اخوانه عائداً الى القاهرة وطنه المحبوب حيث سيدأب مستمراً على الجهاد فى سبيل الله ونشر الدعوة المباركة وفقه الله وإيانا جميعا لكل خير آمين .

# الحق أبلج والباطل لجلج

في الرد على

مفتريات الزميلة — الفطرة الاسلامية — التي تصدر فى الارجنتين

ما كان ليدور فى خلدنا ان يقوم أحد من اهل القبلة فى هاتيك الديار

النائية ويرفع عقيرته ضد جماعتنا المباركة التي لاتترك بقعة من بقاع الأرض الا ويرتفع نداؤها فيها بصوت الاسلام والدعوة الى القرآن والتمسك باهداب دين الله القويم دين محمد بن عبد الله ﷺ .

نعم لم يكن ليدور فى خلدنا ذلك بالرغم مما نشاهده من مقاومة الجاهلين هنا ومن قيام أهل الجمود و التعصب فى هذه الديار ضد جماعتنا المباركة .

وأما فى الارجنتين ! وأما فى ديار العالم الجديد فقد كنا نظن ان التعصب الممقوت ليس له من أثر هناك . واقول التعصب الممقوت لأن جميع ما كتب فى الزميلة « الفطرة الاسلامية » ما هو إلا مفتريات وتخرصات وما هو إلا حملات منشوءها الجهل ومثيرها البغضاء التي كنا نربأ باصحابها ان يبدأونابها ، ويثيروها حملة هم فى ميدانها ولاشك خاسرون .

وكنا نظن ان لايكون هناك في الارجنتين من اثر للتعصب بسبب تلك الحرية الممنوحة هناك ، تلك الحرية التي تجعل العقول بعيدة عن القيود والعنعنات التي تولدها البيئة المتعصبة و المحيط الجاهل .

بل كنا نتوقع اشر أباب النفوس وهوى الافئدة الى مبشرنا الكريم هناك منذ ارتفع صوته بالدعوة الى الاسلام اذ لم يبدأ صوت قبل صوته في هاتيك الاصقاع ولم تطأ تلك الارض قدم مسلم قبل قدومه منذ بزوغ فجر الاسلام للدعوة الى القرآن المجيد وتعاليمه السمحاء .

ولقد قال رسول الله ﷺ : ( من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو الى امرأة ينكحها فهجرته الى ماهاجر اليه ) .

وكلنا نعلم ان المئات والألوف الكثيرة الذين هاجروا الى ديار الغرب لم تكن هجرتهم الا الى دنيا يصيبونها و لم يفكر أحد منهم بالسفر حين مغادرته وطنه انه يسافر لأجل نشر الاسلام في العالم الجديد . ولكن مبشرنا

الاسلامي الكريم هو وزملاؤه في امريكا الشمالية وحدهم ينطبق عليهم حديث رسول ﷺ من ان هجرتهم كانت الى الله ورسوله وبهم وبمن ناصرهم سيظهر الله الاسلام في امريكاكلها شمالها وجنوبها بالرغم من كل مناوئ وحسود لأن الله معهم وهو ناصرهم لامحالة .

فهؤلاء الذين يريدون ان يظهروا بمظهر المدافع عن الاسلام والذاب عن حياضه في محاربتهم لجماعتنا المباركة نسئلهم ونلح عليهم في السؤال ونستشهد عليهم كل من يغتر بزخارف اقوالهم ماذا فعلتم لخدمة الاسلام والمسلمين حتى اليوم ؟ وماذا فعل هؤلاء الذين تمجدونهم وتسمونهم أئمة الزمان ؟

هذه شعائر الاسلام تنحل وتقاليده تذوى في جميع بلاد الاسلام تحت الزعامات والقيادات اللادينية . وتعم الفوضى كل بلاد المسلمين . وتنتشر عقائد الزندقة والشيوعية والالحاد واختلاط الجنسين وتقليد الغرب بين رجال المسلمين ونساءهم في كل الحكومات الاسلامية المتمدنة . فاين هي جهودكم ؟ وأين هي غيرتكم وحميتكم ؟ وما هي خدماتكم لايقاف هذا التيار الجارف المخيف يا من تدعون الحميّة الاسلامية ولاترون أمامكم إلا أخلص المسلمين وأصدق المؤمنين فتناصبونهم العداء ؟. ؟.

ولقد سبق ان قام في الهند وفي الشام ومصر وغيرها من ناصب الاحمدية العداء ولكن جميع المعادين أبانوا في خصومتهم عن جهلهم بحقيقة الاسلام وتشويه وجهه الوضاء . وياليتهم لزموا محجة الاناة والصبر والتزموا طريق التحقيق ولم يعجلوا بالحكم كما فعل مآت الالوف ممن قبلوا الاحمدية وممن لايزالون يحققون فيها ويدرسونها بصدق وإخلاص عملاً بقوله تعالى : « فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب » .

وكما ان رجالات الاحمدية تحدوا مخالفيهم ومكذبيهم في الهند ومصر والشام وأماطوا اللثام عن جهلهم الذي بسببه اوردوا قومهم دار البوار فهكذا

سيكون حال من يناوئهم في كل مكان في الارجنتين وغيرها وهؤلاء هم اقل شأنا واقصر باعا من كل من ناوأ الاحمدية من قبل وعاد بالخسران المبين .

يقول السيد محمد رباح الحاج في العدد ١٣ من الفطرة الاسلامية :

« وقد تصفحت « البشرى » فوجدتها مشحونة بالافتراآت على الله والمناقضة لكتابه الشريف . أما من خصوص الافتراآت فبادعائه انه أوحى الله كذا وكذا حسب زعمه وهذا محال حيث ان الله قد ختم الوحي برسالة نبي الرحمة محمد ﷺ قال جل جلاله : « ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين — الآية »

الجواب — ان تكذيب السيد محمد رباح للوحي لما لم يجد له مستنداً من كتاب الله ولا من الاحاديث الصحيحة ادعى لجهله وعدم تدبره ان الوحي قد ختم برسالة النبي ﷺ بصفته خاتم النبيين ونحن لو قلنا فرضا حسب عقيدة القائل ان معنى خاتم النبيين هو انقطاع النبوة وان لا نبي بعده ﷺ مطلقا لا المسيح لا غير المسيح فما علاقة الوحي بانقطاع النبوة ؟ وهل الوحي لا يكون الا للانبياء .

ولقد ذكر القرآن المجيد نزول الوحي على ام موسى وعلى مريم وعلى الحواريين فهل كان هؤلاء انبياء ؟

وورد في صحيح مسلم ان المسيح عليه السلام حين مجيئه يوحى اليه وهذا الوحي كما قال ابن حجر على لسان جبريل عليه السلام .

والقرآن صريح كل الصراحة في بقاء الوحي وان الله ينزل حتى الملائكة على اهل الاستقامة من عباده المؤمنين كما قال جل جلاله : ( ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة .

وقال : ( وماكان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء ) وقال : ( ادعوني استجب لكم ) .

ولكي يعلم القارئ الكريم الحد الفاصل بين الصادق والكاذب و بين المؤمن الحقيقي وغير الحقيقي نتلوا عليه قوله تعالى : ( ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون ) .

فهل يريد حضرة المعارض ان يجعل نبي الرحمة ﷺ سادّاً و مغلقا لباب الرحمة باب وحي السماء ويجعل الله صامتا ساكتا لا يتكلم الا يوم القيامة سكوت الآلهة الباطلة والعياذ بالله ؟

ولقد أثبتنا في العدد الأخير من السنة الماضية بقاء الوحي بصورة وافية فعلى المعترض ورهطه ان يردوا على أدلتنا ان كانوا قادرين .

ونحن نعلم يقينا ان الفكرة المادية لما طغت في هذا العصر على العقول حجبتها عن حقائق الاسلام وروح القرآن الكريم وهل لو قرأ المعترض بقاء الوحي في كتب كبار اهل الحقيقة من المسلمين امثال الشيخ الأكبر والامام الغزالي واضرابهما أفما كان يرمي بما نقله عن مجلة الازهر عرض الحائط فلا يضر به نفسه ولا يضل به سواه ؟

هل يكفر المعترض حجة الاسلام الامام الغزالي رضى الله عنه حينما ينقل ما ذكره أبو يزيد البسطامي عن نفسه اذ قال ما نصه :—

« أدخلني — الله — في الفلك الأسفل فدوّرني في الملكوت السفلى وأراني الارضين وما تحتها إلى الثرى ثم أدخلني في الفلك العلوى فطوف بي في السماوات وأراني ما فيها من الجنان الى العرش ثم أوقفني بين يديه فقال سلني أي شيء رأيت حتى أهبه لك فقلت يا سيدي ما رأيت شيئا استحسنته فأسألك إياه فقال أنت عبدي حقا تعبدني لأجلي صدقا لأفعلن بك ولأفعلن فذكر اشياء » .

ولا أعلم هل يريد المعترض ان يكون مسيح هذه الأمة أقل درجة من اولياء الله الآخرين ؟

ولكن صدق الامام الغزالي حيث يقول : « فلو لم يؤمن كل واحد إلا بما يشاهده من نفسه المظلمة و قلبه القاسي لضاق مجال الايمان عليه » .

وإن الجماعة الاحمدية تتحدى مخالفيها جميعا او أشتاتا بأن يأتوا ولو بدليل واحد من القرآن المجيد يدل على انقطاع الوحي بعده ﷺ وكذا من الاحاديث الصحيحة . فان لم يفعلوا ولن يفعلوا فكيف يجيزون لانفسهم تكذيب شخص يتكلم عن طريق الوحي الذي نطق كتاب الله ببقائه ؟ وهل أصيبت الامة الاسلامية بالعقم وأجدبت قلوب ابنائها فلم يبق فيهم من يكون معياراً ومصداقا لهداية القرآن ونزول وحي السماء عليه من الله العلام ؟ كلا ! ثم الف كلا ! بل ان الله الذي من شأنه إحياء الارض من بعد موتها بماء السماء شاءت قدرته ان يحيي أرض الاسلام بماء وحيه وكلامه وسيرى المكذبين الظالمين ايّ منقلب ينقلبون .

ثم يقول المعترض : ومن خصوص مناقضته للقرآن فبزعمه ان الله جعله بمنزلة الولد له والله يقول في كتابه العزيز — ما كان الله ان يتخذ من ولد سبحانه — .

الجواب — اذا كان المعترض يصر على اتباع هواه ويأبى قبول المعنى الذي بيّنه المتكلم نفسه أعني حضرة المسيح الموعود عليه السلام فماذا نقول له ؟

إن المسيح الموعود عليه السلام يقول : « سبحان الله و تعالى من أن يكون له ولد ولكن هذا استعارة كمثل قوله تعالى فاذكروا الله كذكركم آباءكم . والاستعارات كثيرة في القرآن ولا اعتراض عليها عند أهل العلم والعرفان » .

فهل بعد هذا القول يمكن لأي إنسان عاقل ان يتهم حضرة المسيح الموعود عليه السلام بأنه ادعى أنه ابن الله ؟ وهل جهل المعترض ان صاحب كل دعوة يؤمن جميع تابعيه بكل مايثبت عنه ؟ فهل بامكانه ان يرينا شخصا واحداً من اتباع المسيح الموعود عليه السلام يعتقد بانه كان إبنا لله والعياذ بالله ؟

هل كان ابراهيم عليه السلام خليلاً لله بالمعنى الذي نفهمه أم على سبيل المجاز ؟

وهل كان لفظ (عيال الله) الوارد في الحديث بمعنى أنهم أهل بيته حقيقة أم على سبيل المجاز ؟

وهل كان محمد ﷺ هو الله نفسه والعياذ بالله حسب قوله تعالى (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى) وفي قوله تعالى : (ان الذين يبايعونك إنما يبايعون الله) ؟

ولماذا لا يصر المعترض على القول بأن هاتين الآيتين تشير الى انه ﷺ هو الله نفسه طالما هو لا يقبل تفسير نفس المتكلم ؟

وهنا لابد من الاشارة الى انه كما يجوز ان نقول ان فلانا هو حبيب الله على سبيل المجاز كما قال تعالى : (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) كذلك هو الأمر في لفظ ابن الله ، ولذلك قال تعالى : (فاذكروا الله كذكركم آباءكم) . وإن في قوله تعالى : (وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله وأحباؤه) دليلاً على ان لفظ ابناء الله كلفظ أحباء الله فاذا لم يجز استعمال احدهما لم يجز استعمال الآخر وبالعكس .

والله سبحانه إنما يعذبهم من أجل ذنوبهم كغيرهم ممن خلق من البشر أي لأنهم لم يبقوا لعصيانهم ابنائه واحبائه لأن الابن البار لايخالف أباه والحبيب لايعصي حبيبه .

ومن المعلوم ان المسيح الموعود عليه السلام لم يبعثه الله الا لابطال

الشرك في العالم وقتل الدجال الذي يعتقد ان لله ولداً سبحانه. فهل من المعقول ان يدّعي أنه ولد لله وهو يعلي صوته بالنداء لمحاربة الديانات الباطلة وخاصة الديانة المسيحية التي اتخذت المسيح عليه السلام إبنا لله ؟

ويجب أن يعلم ان هذا الوصف الذي وصف الله به احمد المسيح الموعود عليه السلام بأنه بمنزلة الولد له جدير بأن ينتبه الناس الى أهميته وذلك ان النصارى لم يزلّوا أعظم زلّة ولم تعثر أقدامهم أفدح وأجل عثرة باتخاذهم المسيح عليه السلام إلها إلا لمثل هذه الألفاظ التي يجدونها في الانجيل بانه كان إبنا لله. ولما كانت هذه الالفاظ على طريق المجاز لا الحقيقة ولم يفقه حقيقتها المسيحيون لذلك أراد الله سبحانه ان يمنح مسيح الأمة المحمدية مثل هذا اللفظ ليحطم بذلك تلك التكأة التي يتكئ عليها المسيحيون باتخاذ المسيح إلها ويثبت لهم جواز استعمال هذا اللفظ مجازاً خصوصاً وهم بأنفسهم يدعون في صلواتهم بهذا الدعاء : ( أبانا الذي في السماوات ) وهو نفس الدعاء الذي كان يدعو به المسيح عليه السلام . أي لا فرق بين المسيح وبين أتباعه في ادّعائهم انهم ابناء الله طالما كلهم ينادونه بقولهم : ( أبانا الذي في السماوات ) !

ولكن المعترض بينما يظهر غيرته المصطنعة على التوحيد وعلى الاسلام تجده يدافع عن اهل الشرك وعبّاد الصليب كما سنبين لحضرات القراء عما قريب .

ويقول المعترض : ( وهنا اذكر قليلا من كثير ما في مجلة « البشرى » ليحذر الناس عامة منها ويعمل المسلمون خاصة على مقاومتها والأمر بحرقها فضلا عن هجرها ) .

ان هذا القليل الذي ذكره أبان عن كثرة جهله وكلما زاد من اعتراضاته انكشف جهله بحقائق الاسلام وزاد الناس معرفة بقصر باعه وكثرة تخبطه . ولا أدلّ على قلة حميته وفقدان غيرته على الاسلام من توجيهه التحذير لغير المسلمين

أيضا كأنه يريد ان ينصب نفسه حاميا عن ديانتهم و يظهر ولاءه لهم .

وأما الأمر بحرق « البشرى » فضلا عن هجرها . فقد بما قال أهل الباطل كما ذكر الله في كتابه الكريم : ( وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن و الغوا فيه لعلكم تغلبون ) .

ثم ان المعترض بعد ان أطال في اعتراضه على لفظ « انت مني بمنزلة ولدي » يقول :—

( ومقتصر هذا الموضوع هو ان الله أعلم بان المسيح عليه السلام لم يقل للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله ) .

ونحن نقول هل للمعترض ان يرينا في أي موضع قال حضرة أحمد المسيح الموعود عليه السلام للناس أتخذوني إلها و العياذ بالله أو ابنا لله ؟ سبحانك هذا بهتان عظيم .

ثم يرد المعترض في العدد ١٤ من الفطرة الاسلامية على ما نذهب اليه من معنى الحديث الشريف القائل بان الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها و يقول :—

إن معنى التجديد في الدين الاسلامي الذي ورد في الحديث الشريف هو ان الله ينصب من علماء هذه الامة من القائمين لخدمة هذا الدين الحنيف منه اذا وجدوا غواية أو جهالة من المسلمين في أمر من دينهم يردونهم عنها الى العمل بما في كتاب الله وسنة رسوله . وقد ذكر الله تعالى منته على الناس بأن جعل لهم ما في الارض كافة بقوله جل ثناؤه ( والله خلق لكم ما في الارض جميعا وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وآتاكم من ما آتيتموه وسخر لكم الانهار وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ) الآية . فبمثل هذا ينورون عقول هذه الامة الى دين الله القويم من كتابه السابق الذي هو القرآن ومثل هذه الهداية هي المشار اليها في الحديث الشريف وهو معنى التجديد في الدين

وهؤلاء العلماء هم المجددون وقد ظهر منهم كثير كالامام الغزالي وابن تيمية وابن خلدون والمحقق ابن القيم والسيد جمال الدين الافغاني والاستاذ محمد عبده و السيد محمد رشيد رضا وغيرهم اعقبهم الله رحمة منه وفضلا لا كما يزعم القادياني ان الله تعالى يوحي اليه ليفتري على الله الكذب و يدعي أنه مجدد في الاسلام ... الخ

الجواب — مما يدل على جهله ايراده الآيات محرفة تحريفا فظيعا في هذا المقام وفي غيره كما سنبين قريبا .

ثم أي علاقة بين ايراده لهذه الآيات وبين تكذيبه للوحي وصدق المسيح الموعود عليه السلام ؟

ان لفظ حديث النبي ﷺ يشير بصراحة الى بعثة الله المجددين في مطلع كل مائة سنة . ونحن لا نقول بأن كل مجدد لا بد من ان يدّعي بالوحي الالهي ويعلنه ولكنا نقول بأنه مما لاشك فيه ان اعظم مجدد وهو المسيح الموعود عليه السلام قد أخبرنا النبي ﷺ بأنه يوحى اليه وان مجيئه لم يختلف فيه اثنان من المسلمين من قبل .

وان تعيين زمن البعثة بمطلع كل قرن مما يدل على بعثة مجدد بن بصورة خاصة وإلا فان العلماء العاديون يوجدون في كل وقت .

وأما تسمية المعترض بعض العلماء بالمجددين فان الأولى والأجدر بأن يسمى بالمجددين اولئك الذين قالوا ببقاء الوحي الالهي ونزوله على قلوب الاصفياء وهم كثيرون من أهل الحقيقة والكشف واولياء الله المقربين . وبهذه الصورة يفهم معنى التجديد الحقيقي الذي يثبت به بقاء فتح ذلك الباب الذي به وحده عرف الناس ربّهم ورجعوا الى خالقهم ألا وهو باب وحي السماء و كلام الله لعباده الصالحين . وبهذا وحده يثبت بعثة الله للمجددين وتحريكه لهم سواء اشاعوا وحي الله لهم وإلهامه أم لم يشيعوا . وكل ذلك يكون ببركة القرآن المجيد واتباع رسولنا الأكرم محمد ﷺ . وان الآيات التي اوردها

المعترض بدون روية ولا تدبر يفهم من سياقها وسباقها ما ذهبنا اليه و خاصة في قوله تعالى : ( ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى أكلها كل حين باذن ربها ) الآية . وان جماعتنا المباركة و لله الحمد يعرفها أهل الفضل واولو الألباب بأثمارها و آثارها و تقدمها في كل بقاع الارض يوما بعد يوم مما يدل على أنها حقا من الله وان أصل شجرتها المباركة ثابت وفرعها فى السماء تتلقى من الله الكريم الغوث والعون و تستمد منه القوة فتؤتي أكلها لذلك كل حين باذن مربيها وغارسها و هو الله بارك و تعالى .

ثم يرد المعترض على دعوى المسيح الموعود عليه السلام بأن الله أرسله لكسر الصليب و يقول :—

( كلا ثم كلا ! بل كانت دعوته مبنية على ترويج الفساد وكيف لا يكون ذلك وهو يذكر انه أتى لكسر الصليب أما الرسول الاعظم فلم يأت أو لم يبعثه الله تعالى لكسر الصليب ... الخ )

الجواب — ان المعترض حينما يظهر في موضع آخر اسفه على أهل الغفلة من الاغبياء الذين لا يعرفون من الدين الا قشوره ويتبعون الاحمدية ينسى أسفه على نفسه لاغراقه في الجهل بحقائق الاسلام .

اولا يعلم المعترض اشهر الأحاديث الصحيحة في أصح كتب الاحاديث كالبخاري و مسلم ان المسيح عليه السلام يأتي حكما عدلا وإماما مقسطا يكسر الصليب و يقتل الخنزير ويرفع الجزية ؟

أم لا يعلم المعترض ايضا ان الصليب هو رمز للشرك ولعبادة غير الله كأصنام مكة التي لم يبعث الله رسوله الاكرم الا لكسرها وابطال عبادتها في الأرض ؟

أما الآيات التي اوردها بالدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة فهل نحن نخالفها ونحارب المسيحية في العالم بغير الحجج والبراهين والعلم الصحيح ؟

ومن العجب العجاب ان هذا المعترض الذي يسمى محمداً و يلقب بالحجاج ينكر كون النبي ﷺ أتى لكسر الصليب و يتجاهل الآيات التي تعلن الحرب على المسيحية بجلاء كما قال تعالى : ( لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من إله إلا إله واحد وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب أليم ) وقال جل ذكره ( تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هداً أن دعوا للرحمن ولداً ) وقال سبحانه ( وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهؤن قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون ) وتناسى الآية التي اوردها في مقام آخر وهي قوله تعالى : ( و ينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم ولا لآبائهم كبرت كلمة تخرج من أفواههم ان يقولون إلا كذبا ) .

ويظهر ان المعترض يجهل ان الاعتقاد بصلب المسيح هو الأصل في اتخاذه إلهاً ومتى ثبت بطلان هذه العقيدة بطلت ألوهية المسيح و من أجل هذا السبب قال جل شأنه : ( و ما قتلوه و صلبوه ) . فنفي الصلب و إبطال عقيدته هو المقصد من كسر الصليب .

فهل يريد المعترض أن ينافق للنصارى فلا يظهر لهم ان إبطال الشرك في العالم وإعلان التوحيد هو من أعظم ما جاء من أجله الاسلام ؟ وخاصة إبطال عبادة عيسى عليه السلام التي اتخذ الصليب رمزاً لها ؟

ان المعترض لا يخجل من كثرة الشتم والتقول والكذب بأننا نخدم مصالح الاجانب انكليزاً كانوا أم غير انكليز مع ان كل ذي عينين يرانا كيف أننا لا نخدم سوى الاسلام وليس لنا من هدف سوى اعلاء كلمته ورفع لوائه من دون أن نحابي أي دين سواه من ديانات اهل الأرض قاطبة ولا تأخذنا في الله لومة لائم .

فما بال المعترض يدافع عن ديانات الاجانب والاسلام لم يأت الا

لمقاومتها ؟ و عن الصليب والاسلام لم يجيء إلا لابطال كلمته ؟ وما باله يدّعى كذبا وزوراً ان الرسول الأكرم ﷺ لم يجيء لكسر الصليب ؟

فاينا يخدم الاجانب بقصد أم بغير قصد ؟ نحن أم هو بهذا الدفاع عن دياناتهم والسكوت عن الآيات التي تعلن الحرب عليها في كتاب الله المجيد ؟

ولسنا نحن بالمعتدين على المسيحية بل دعاتها هم الذين ملؤا بلاد المسلمين بارسالياتهم وهجماتهم على الاسلام وتعدياتهم على عرض حبيبنا الاعظم محمد ﷺ وهم الذين ناصبوا الاسلام العداء. وهكذا كان شأن أهل الغرب من قبل في حملاتهم الصليبية ولكنهم كما خسروا من قبل فسيخسرون اليوم أيضا وستعلو كلمة الاسلام في جميع العالم بفضل الله وبركة المسيح الموعود عليه السلام لا بالمعترض وأمثاله الذين يقلدون الغرب تقليداً أعمى بينما يظهرون التعصب ضده. ويدافعون عن حرمة الصليب بينما يتظاهرون بالغيرة الاسلامية. و يتزيون بأزياء دجاجلة الغرب كما يظهر من صورة المعترض المنشورة في الفطرة وهو حليق اللحى والشارب بين في الوقت الذي يتظاهرون بالولاء لشعائر الاسلام وتقاليده كذبا وزوراً.

وأخيراً لابد من أن نظهر لحضرات القراء تخبط المعترض وخلطه الشديدين في ايراده لآيات القرآن الكريم لكي يعلموا مبلغ غيرته الكاذبة على الاسلام.

١— قوله عن الآية : ( تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض و رفعنا بعضهم فوق بعض درجات ) .

صوابها : ( تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلّم الله ورفع بعضهم درجات ) .

٢— والآية : ( و ينذر الذين قالوا اتخذ الرحمن ولداً ) .

وصوابها : و ينذر الذين قالوا اتخذ الله ولداً ) .

٣— والآية ( والله خلق لكم ما في الارض جميعاً وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وآتاكم من ما آتيتموه وسخر لكم الأنهار وان تعدوا نعمة

وحسبنا ان نتأدب بما علمنا اياه ﷺ ونظهر ظفرنا وفلجنا بالحجة القاهرة واخفاقنا بالشتم والسباب لأن كل اناء ينضح بما فيه والله نعم المولى ونعم النصير

# الفطرة ايضاً

يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبيّنوا ان تصيبوا قوماً بجهاله فتصبحوا على ما فعلتم نادمين — الحجرات ) .

. . . . . .

وصلنا بالبريد قصاصة من الفطرة الاسلامية العدد ٢٦ فرأيناها تواصل حملتها على حركتنا المباركة بقلم كاتب آخر يدعى السيد نور الدين صالح جمعه وتشير الزميلة الى انه يتعلم من استاذه العلامة سيف الدين الرحال الأمر الذي يجعل رد مبشرنا الاسلامي الكريم الاستاذ رمضان على موجها بطبيعة الحال الى المعلم رأساً طالما كان المقال من تعليمه كما تصرح بذلك الزميلة . ولا بد ان هذا الاستاذ خشي الهزيمة العلنية فاستتر بتلميذه حتى اذا ظهر عواره وبان بواره نسب ذلك الى غيره ليخفي بذلك عار الهزيمة ولكنا نحمد الله الذي يأبى الا نصرة الحق وإظهار صدق الاسلام الصحيح بجماعتنا ان ألهم الزميلة الفطرة عن كشف الحقيقة وان المقال كان من تعليم الرحال نفسه . والآن نقدم لحضرات القراء رد مبشرنا الكريم على تخرص صاحب المقال و بيان جهله .

# الحق يعلو ولا يعلى عليه

قرأت ما نشرته جريدة الفطرة الاسلامية فى العدد ٢٦ بقلم السيد نور الدين صالح جمعه فعجبت اشد العجب للافتراآت والانهامات الباطلة التي ذكرها فى مقاله وكان الأجدر به لوكان رائده الحقيقة وخدمة الاسلام ان

الله لا تحصوها ) .

وصوابها : ( الله الذي خلق السماوات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بأمره وسخر لكم الانهار . وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار. وآتاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها )

٤ــ والآية : ( ومنهم من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الدّ الخصام ) .

وصوابها : ( ومن الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا ...) الآية

٥ــ والآية : ( ما المسيح ابن مريم الله الارسول ــ ولعل مقصده الارسول الله فقدم الله ــ وامه صديقة كانا يأكلان الطعام انظر كيف نصرف الآيات لقوم يعقلون )

وصوابها : ( ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر أنىّ يؤفكون ) .

٦ــ والآية : ( وقال المسيح يابني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم أنه من يشرك بالله فقد حرم عليه الجنة ومأواه النار وماله من نصير ) .

وصوابها : ( وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار و ماللظالمين من أنصار )

فبمثل هذا الخلط والخبط بايراد الآيات يتقدم المعترض للرد على الاحمدية فيظهر بذلك جهله وانه لايدري ما يقول .

أما شتائم المعترض وسبابه كقوله ( قوم لاخلاق لهم ، اما هذا الفاسق ، الضال المضل وقرنائه من شياطين الانس ، الا غبياء ، هؤلاء الشياطين ... الخ فنحن يكفينا ان نرد عليها بقوله ﷺ ( ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الشاتم ولا البذىء ) .

يتكلم بالصدق وان لا يقول الا حقا جاعلا نصب عينيه قوله تعالى : ( ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ) .

يقول كاتب المقال عني وعن سبب مجيئي لعاصمة الجمهورية الفضية اثناء زيارتي له ما نصه :—

( وكنا نسئله عن بواعث حضوره الى عاصمة الجمهورية الفضية فكان يقول انه قد جاء ها ليكون وكيلا لبعض الحوانيت الكبرى فى الهند لأجل بيع المصنوعات والمحصولات الهندية . ثم زارنا مرة وعرفنا أنه مبشر بالطريقة الاحمدية التي جاء بها غلام أحمد القادياني الهندي الذي ادعى انه المسيح الموعود به . وقد كنا نطالع كتاب ( غاية الأماني فى الرد على النبهاني ) ... حتى وصلنا الى قصيدة غراء رداً على القائلين بوحدة الوجود وتكفيرهم ... وفيها تضمين ما يقوله هؤلاء في الابيات الآتية )

.—.—.—.—.—.—.

فكاتب المقال كأنه يريد القول اني كنت أخفي سبب مجيئي لهذه الديار فى أول الأمر وأقول إني جئت للتجارة مع ان الأمر الحق الذي يعلمه هو وغيره هو أنني كنت أبشر بالاسلام عن طريق الأحمدية منذ وطئت قدماى هذه الارض ولا ينكر ذلك كل من عرفني . نعم إنني اعمل فى الامور التجارية وجئت هنا أيضا لتعلم اللغة الاسبانية وغيرها وللاطلاع على الزراعة والتجارة ولكن المقصد الأصلي الاول هو إعلان كلمة لا إله الا الله محمد رسول الله ونشر كلمة الاسلام الصحيح بين عباد الله سبحانه .

وان الكاتب يكذب فى قوله إنني في هذه الزيارة التي دار البحث فيها حول كتاب غاية الأماني عرف أنني أحمدي إذ أنني كنت زرته قبل ذلك غير مرة وقدمت اليه مجلتنا البشرى مراراً . وعليه ان ينكر ذلك على صفحات الفطرة الاسلامية بشرط ان يشفع إنكاره بمغلظ الايمان .

ثم هو يكذب ثانية فى قوله إنهم كانوا يطالعون كتاب غاية

الامانى والحقيقة إنهم كانوا يرونني مكتبهم الصغير وأنا الذي كنت أخبرتهم عن الابيات وعن استدلال الأحمديين منها .

و بعد ان يذكر كاتب المقال تلك الابيات التي مطلعها :

و قال سيأتينا من الصين خاتم
من الاوليا للاولياء الاكابر

يقول : ( وقد كان حاضراً وقت تلاوتنا تلك القصيدة ذلك الشاب الهندي الذي يقول عن نفسه إنه مبشر اسلامي بالطريقة الاحمدية . فقال لنا : « ان هذه الابيات تنطبق على سيدنا ومولانا المسيح الموعود عليه السلام وان المراد بكلمة الصين هي الهند وان سيدهم المسيح الموعود هو من أتباع المصطفى أوحى الله اليه ورتبته فوق رتبة النبي ﷺ واتباعه » .... الخ

.—.—.—.—.—.—.

إن كاتب المقال يكذب مرة أخرى في قوله إنهم فى وقت تلاوتهم هذه الابيات أخبرتهم عن انطباقها على سيدنا أحمد المسيح الموعود عليه السلام إذ الحقيقة أنني انا الذي بدأتهم بالحديث عنها وأخبرتهم بها .

وكذلك هو يكذب فى قوله إنني قلت ان المراد بكلمة الصين هى الهند سواء بعزو ذلك الى الشيخ الاكبر محي الدين ابن عربي رضى الله عنه أو من عند نفسي وانما الذي كنت وضحته وبينته اذ ذاك هو ان المسيح الموعود عليه السلام وان كانت نسبته الى فارس حسب وحي الله سبحانه و لكن اسرته كانت تقطن فى تركستان الصينية أي فى بلاد المغول وهذا الامر يعرفه جل أهل الهند ومن أجل ذلك يمكن القول عنه بأنه من الصين وحسب مولده يقال أيضاً انه من الهند وكلا الموقعين هما فى شرق جزيرة العرب وان الله سبحانه أخبر على لسان نبيه الاكرم ﷺ ان المجدد الاعظم يكون من فارس وهذا حسب أصله ونسبه . ثم اخبر على لسان سلطان العارفين انه من الصين

وذلك حسب موطن آبائه واسرته .

وأما قول الكاتب إنني قلت إن رتبة المسيح الموعود عليه السلام فوق رتبة النبي ﷺ فهو قول إفك وزور واطلب من موقع المقال أن يشترك معي بالقول : ألا لعنة الله على الكاذبين .

ولقد كان والد موقع المقال حاضراً اثناء الحديث واني اطلب منه ان يعلن على مسمع ومرأى من الناس وان ينشر إعلانه هذا فى الجرائد بأنه سمع باذنيه هذه الفرية القبيحة والتهمة الباطلة من لساني وان يحلف بالله على ذلك ويؤكد الحلف بأن عليه وعلى ولده لعنة الله والملائكة والناس أجمعين فيما لو كان كاذباً .

ونحن اذا اعتقدنا بمصداق هذه الأبيات على المسيح الموعود عليه السلام فانما نعتقد بمجمل مضمونها ونؤول افضلية المسيح الموعود عليه السلام على النبي لاحساننا الظن بالشيخ الأكبر رضى الله عنه ولا نسعى لتكفيره كما فعل صاحب المقال . وكيف يجرأ المرء على تكفير سلطان العارفين لمجرد قول يمكن تأويله ويترك الآلاف من اقواله التي تدل على ايمانه العظيم ورتبته العليا بين اولياء الله المقربين ؟ هذا فضلاعن القول بامكان خطأه ولا ضير في ذلك .

ثم لو كنت اعتقد بافضلية المسيح الموعود عليه السلام على النبي ﷺ فاي مانع يمنعني من الجهر بذلك مع العلم بأنني اجهر ببقاء النبوة التي ينكرها الجاهلون وتسبب مقتهم و تثير غضبهم ؟ و هل كان يهمني ان يزداد غضبهم فيما لو كانت عقيدتي ذلك وانا وهم نرى كيف يفضل النصارى المسيح عليه السلام على النبي ﷺ وسائر الانبياء بل ويجعلونه إلهاً ، وكيف يفضل اليهود موسى عليه السلام على الجميع أيضاً بل وكيف يفضل مائة ملايين المجوس حتى البقرة على اشرف المخلوقات واكرمهم ﷺ ويريقون دم الانسان من اجل ذبح بقرة ؟

وايضا هاهي ملايين النشرات والكتب والرسائل والمجلات والجرائد

الأحمدية التي تصدر في كثير من اللغات في جهات العالم فهل يجد الكاتب وغيره ولو نشرة واحدة منها تدعى بها جماعتنا المباركة ان المسيح الموعود عليه السلام هو أفضل من النبي ﷺ والعياذ بالله ؟

وليست الكتب الاحمدية فحسب بل ليسئل ايُّ سائل ايَّ احمدي كان في اية بقعة من الارض يجبه بأن المسيح الموعود عليه السلام هو خادم النبي ﷺ وتابعه الاعظم والمجدد الاكبر لدينه الحق المبين . وهو بالرغم عن كونه خادماً لسيد الكائنات ﷺ لكن رتبته فوق رتبة النبي كالنبي عيسى عليه السلام مثلاً اي ان خادم محمد ﷺ هو اعظم ممن اتخذه الناس إلها فكيف بسيده و متبوعه افضل الخلق وخاتم النبيين ﷺ ؟

ونحن اذا قلنا ان المسيح الموعود عليه السلام هو افضل من النبي لا نعني نبينا وحبيبنا الاعظم ﷺ وانما غيره من الانبياء لأن اعظم إصلاح في العالم قضى الله ان يكون على يد اثنين من عباده اولهما اشرف المخلوقات محمد ﷺ وثانيهما تابعه وخادمه الاكبر احمد المسيح الموعود عليه السلام . وكما ان الله جعل محمداً ﷺ سراج العالم يقتبس العالم منه ضيائه كذلك جعل أحمد المسيح الموعود عليه السلام بدر هذا الكون يستمد الكون منه نوره المقتبس في الأصل من الشمس المحمدية . وكما ان الله جعل في السماء شمسا وقمراً منيراً جعل كذلك في سماء الاصلاح الروحاني شمسا وهو محمد ﷺ وقمراً وهو المسيح الموعود عليه السلام وكواكب وهم بقية الانبياء ونجوما وهم الصديقون و العلماء الاطهار .

وان من يقرأ كتب المسيح الموعود عليه السلام واقواله في حق النبي ﷺ وتفضيله إياه على جميع الخلق في مآت بل ألوف المواضع لا يسعه الا تكذيب صاحب المقال واحتقاره اذ ليس أحقر في عيون الناس ممن يتصنع الكذب ويفتري يمنكر القول وزوره على خصمه لمجرد خصومته . يقول المسيح الموعود عليه

السلام في حق النبي ﷺ :

لا شك ان محمداً خير الورى * ريق الكرام ونخبة الاعيان
تمت عليه صفات كل مزية * ختمت به نعماء كل زمان

. . . . . .

ويقول بوحي من الله سبحانه : ( ان محمداً سيد الانبياء . . . كل بركة من محمد ﷺ فتبارك من علم و تعلم — الاستفتاء ) .

ويقول فى كتابه مرآت كمالات الاسلام صحيفة ٣٨٢ :—

ونعتقد ان رسولنا خير الرسل وأفضل المرسلين وخاتم النبيين وأفضل كل من يأتي وخلا . . . . . ونؤمن بكل ماجاء به رسولنا ﷺ وان لم نعلم حقيقته العليا ومن قال فينا خلاف ذلك فقد كذب علينا وافترى ) .

ويقول فى كتابه الاستفتاء : ( سماني الله نبياً تحت فيض النبوة المحمدية وأوحي الى ما أوحي فليست نبوتي الا نبوته وليس فى جبتي الا انواره واشعته ولولاه لما كنت شيئا يذكر أو يسمي وان النبي يعرف بافاضته فكيف نبينا الذي هو افضل الانبياء وأزيدهم فى الفيض وارفعهم فى الدرجة وأعلى )

ومثل هذه الاقوال أكثر من ان تعد وهى منشورة فى كتبه عليه السلام الكثيرة التي تربو على الثمانين مؤلفاً ولكن كاتب المقال يأبى الا الكذب والافتراء . ثم هو يتباهى بتكفير الشيخ الاكبر رضى الله عنه . ونحن نقول له ولامثاله ان كبير أئمة الصوفيين الملقب عند المسلمين بسلطان العارفين اذا كان كافراً والعياذ بالله فمعنى ذلك ان ولي الله الشيخ الاكبر ليس هو وحده الكافر ولكن جميع المسلمين الذين يقدسونه و يعظمونه اكبر تعظيم هم ايضاً فى نظره من جملة الكافرين .

ثم ان كاتب المقال بعد ان زوّر هذا الاتهام الباطل وافترى هذه الفرية الكاذبة قال : ( علمنا من هذا بالمعاينة والمراقبة ان الجماعة الاحمدية فرقة تحارب الدين الاسلامي الصحيح حربا صحيحة وأنهم يضعون مقام المصطفى ﷺ دون مقام غلامهم وانهم اذا كانوا يتظاهرون بالاسلام فذلك لكي يكون لهم نصيب عند بسطاء الناس من قبول الدعوة باسم الاسلام الذي يبرأ منهم وهم فى الحقيقة يحاربون الاسلام ويدعون صراحة الى قبول العبودية للانكليز اسيادهم الذين يمدونهم بالمال لأجل نصرة المبدأ الاستعماري ونشر العبودية بين المسلمين وتفكيك عروة الايمان التي غرسها فيهم خاتم الرسل عليه الصلاة والسلام بمبادى القرآن الحنيفة وسنة سلفه الصالح ) .

.—.—.—.—.—.—.

ان المعاينة التى عاينها كاتب المقال هي ظهور كذبه للناس وكذلك المراقبة ظهور الرقابة على اقواله وتفنيدها واثبات تزويرها. ونحن فى غنى عن ان يشهد على اسلامنا الكاذبون المفترون الذين يكفّرون حتى من اعترف جمهور المسلمين بولايتهم وقربهم من الله أمثال الشيخ الاكبر محي الدين بن عربي رضى الله عنه .

ثم أية حاجة لنا لأن نتظاهر بالاسلام لو كنا والعياذ بالله غير مسلمين ؟ ثم لماذا لا نتظاهر بموافقة غيرنا على انقطاع النبوة طالما يغضب الجهر بها اخواننا المسلمين ؟ وأما الانكليز وإرضاؤهم ففي اي شيء نرضيهم ؟ وفي أي شيء غير الحق نقف حيا لهم ؟

ان العالم كله أصبح يعلم ان الاحمدية هى وحدها التي تحارب الانكليز وغير الانكليز في ديانا تهم ولا ترضى منهم ولا من أية أمة في العالم الا الاسلام بينما كاتب المقال وجميع من يشايعه انغمسوا في تقليد الغرب ذلك الانغماس الفاحش الذي هو اعظم دليل على نشر العبودية التي ينوه بها في صفوفهم وفي صفوف جميع الحكومات الاسلامية المتمدنة حيث بُدل

حكم القرآن المجيد بالقوانين الاجنبية و بدل ما غرسه الرسول الأكرم ﷺ من القرآن والسنة بآداب أجنبية وقوانين غربية وتقاليد أوروبية وأصبح الاسلام غريبا في البلاد الاسلامية نفسها لولا رجال الاحمدية الذين لا مظهر لهم الا مظهر الاسلام ولاشعار الا شعار الصحابة الأكرمين ودثارهم ولا عمل لهم الا عمل الأولين الذين صدق فيهم قوله تعالى : ( و من احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين ) .

وان كل من يداخله ادنى ريب أو شك في صدق ما نقول، عليه ان يراقب عن كثب جميع زعماء الاصلاح من المسلمين من الاحمديين وغيرهم ليرى الفرق الكبير والبون الشاسع بين جماعتنا المباركة و بين من عداها من جميع فرق المسلمين .

وأما مد الانكليز لنا بالمال فحسبنا قول النبي ﷺ ( الظن اكذب الحديث ) و قوله ﷺ ( كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع )

إن الاحمدية تتقوى بفضل نظام الاسلام الذي من جملة أركانه الزكاة . و ان كل أحمدي يتبرع الى صندوق الجماعة حسب قدرته مما آتاه الله بينما مآت ملايين المسلمين يصرفون الالوف ومآت الألوف بل الملايين في القهوات والسينماآت والملاهي والرحلات الاوروبية والازياء العصرية والكمالات الفارغة وغيرها . فلا بدع ولا غرابة اذن ان تظهر الاحمدية هذا الظهور القوي وهي قليلة العدد بينما آت الملايين من بقية الطوائف لا يأتون باي عمل ذي بال لنصرة الاسلام الصحيح . وعلى الكاتب ان يبرهن ان انكلترا تمدنا بالمال ان كان من الصادقين

ثم يقول كاتب المقال : ( بهذه الحادثة فقط يتبين بالتأكيد الذي لا يقبل الشك وبالصراحة التي لا يعتريها الريب ان الجماعة الأحمدية أو متبعي ضلالة غلام احمد القادياني الهندى الذي خالف الشريعة واعتدى على نصوصها هم خوارج على الدين والسنة لما ذكرنا وللاسباب الآتية ) .

.—.—.—.—.—.

فهذه الحادثة التي يكفرنا من أجلها بصورة لا تقبل الشك عنده هي الحادثة التي كذب فيها بدون أدنى شك أو ارتياب وهى ادعاؤه أننا نفضل المسيح الموعود عليه السلام على أفضل الخلق جميعاً سيدنا محمد ﷺ كما بيناه من قبل وأثبتنا كذبه . وأما ادعاؤه اعتداءنا على نصوص الشريعة وخروجنا على الدين والسنة فحسبنا أن نجيب عليه بما ذكرناه من اقوال المسيح الموعود عليه السلام و بقوله أيضاً : ( ومن خرج مثقال ذرة من القرآن فقد خرج من الايمان ولن يفلح أحد حتى يتبع كل ماثبت من نبينا المصطفى ومن ترك مقدار ذرة من وصاياه فقد هوى — مواهب الرحمن ٦٦ ) .

وان كاتب المقال لجهله بالنصوص الاسلامية أو بمعانيها يظن ان مخالفة عقله واجتهاده الخاصين مخالفة للاسلام كأن الاسلام هوفيما يفهمه و يظن صحته .

ثم يذكر الكاتب تلك الأسباب الأخرى لتكفيرنا و يقول :—

( الأول — انهم يدعون علنا الى طاعة الانكليز والحض على عدم معارضتهم وقبول حكمهم مع ما هو ثابت من ظلمهم واعتدائهم على الامة الاسلامية بكل أنواع المظالم والمغارم وعملهم هذا مخالف للشريعة الاسلامية القائل كتابها: — ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ثم لا تنصرون — . والقائل : — يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين — و تفصيل هذا الحكم وارد في سورة الممتحنة في قوله تعالى : — لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون . .

.—.—.—.—.—.—.

إن قول الكاتب إننا ندعو علنا إلى طاعة الانكليز ونحض على عدم معارضتهم يدل على انه لا يفهم شيئا من الدعوة الاحمدية التى لا تدعو الى شيء

سوى الاسلام ونشر لوائه في أصقاع العالم . ومن المعلوم ان هذا الهدف للاحمدية يثبت للملأ كله أن لا فرق عند الاحمديين بين الانكليز وغيرهم من سائر الأمم، في إطاعة القوانين، سواء كانت أميركانية أو انكليزية أو فرنساوية أو المانية أو غيرها .

وعلى صاحب المقال ان يقول لنا هل يجيزله الاسلام ان لايخضع لقوانين الحكومة التي هو قاعد في بلادها و تحت حكمها و هي مسيحية غير مسلمة ؟ ثم بأي شيء تركن الاحمدية في دينها إلى الانكليز و تتخذهم به اولياء ؟

ان الآيات التي اوردها الكاتب يظهر جهله في المعنى الذي سيقت من أجله وهو الركون اليهم و اتخاذ الاولياء منهم من الوجهة الدينية . فالآية الأولى يقول تعالى قبلها : ( فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا إنه بما تعملون بصير . ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون ) .

والآية الثانية يقول تعالى قبلها وبعدها : ( وان احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع اهوائهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك .... يا أيها الذين آمنوا لاتتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم اولياء بعض ... يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ... إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون . ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون . يا أيها الذين آمنوا لاتتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين ) .

فهذه الآيات تبين في أي شيء لايجوز لمسلم ان يركن الى الكفار ويتخذ منهم اولياء . وإن موقف الأحمدية من الانكليز و من غيرهم معروف بكونه على سواء . وان الكاتب بنفسه يذكر ما يثبت ما نقول في قوله تعالى: (لاينهاكم

الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم و تقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين ) و من المعلوم ان مؤسس الأحمدية عليه السلام أرسله الله في بلاد فيها المسلمون أقلية و كانوا في بنجاب مضطهدين في دينهم وحرياتهم اعظم اضطهاد من قبل السيخ حكام بنجاب وان الانكليز منحوا المسلمين الحرية الدينية باوسع معانيها الأمر الذي يعرفه كل مطلع على تاريخ الهند . وكان المسلمون بأجمعهم في بنجاب في زمن المسيح الموعود عليه السلام يمدحون الانكليز . بل في غير بنجاب أيضاً نرى العلامة الشهير الشيخ محمد عبده في مصر يمدح الانكليز ويقول في كتابه « الاسلام والنصرانية » ص١٦٦ مانصه :

« فهي وحدها — أي الانكليز — الأمة المسيحية التي تقدر التسامح حق قدره ..... ألا ترى أن نظامهم في ذلك يقرب من نظام المسلمين يوم كانوا مسلمين »

ولكن الفرق بين بقية المسلمين وبين المسيح الموعود عليه السلام ان المسلمين بقوا وظلوا ميتين لاحراك بهم من الوجهة الدينية أمام هجمات المبشرين وحركات المجوس الآريه بينما لم يقم في وجه هؤلاء الاعداء الالداء سوى المجدد الاعظم أحمد المسيح الموعود عليه السلام بصورة أذهلت المجوس وحيرت المبشرين وعطلت أحلام خصوم الاسلام وأوقعتهم في أشد مهاوي الحيرة الفكرية والهزيمة في عقائدهم الأمر الذي كان اعظم انتصار لدين سيد الخلق جميعاً محمد بن عبد الله ﷺ .

واما ماذكر الكاتب عن فلسطين وأننا لم نرفع فيها صوتنا فيظهر أنه لم يقرأ مجلتنا العربية البشرى ولا ماكتبته بنفسي في الجرائد في الفطرة الاسلامية والجريدة العربية ولا ما ألقيته في المجتمعات من الخطب .

وان رجل الاحمدية الكبير السر محمد ظفر الله خان وزير الهند لم يتكلم كلاما عاديا عن فلسطين في صحيفة يومية او بين جمع عادي من الناس بل هناك في مجلس اللوردات كان اول من خطب أعظم خطاب في الانتصار لعرب فلسطين باسم الاسلام خاصة وندد في ذلك المجلس بان قضية فلسطين اذا لم

تحل حلا عادلا لابد ان تتحول الى مسئلة اسلامية لأن الاسلام لا يبيح تملك الديار المقدسة لغير المسلمين .

ونحن نعتقد يقينا أننا بالدعوة الى الاسلام لابد أن نتملك العالم كله بلا مراء لا فلسطين وحدها لأن الله وعد المسيح الموعود بذلك كما وعد نبينا محمداً ﷺ بأن تغلب الاسلام لابد أن يتم ببعثة المسيح الموعود عليه السلام . وبينا العالم كله ينحر بعضه بعضا وتقوم الامم و الشعوب على بعضها و تقع بينها افظع الحروب والمجازر البشرية ولا يرى أحد طريقا للسلام ! تسير الأحمدية قدما الى الامام عن طريق نشر الاسلام دين المحبة والسلام وسيتم بواسطتها مصداق قوله تعالى : ( هو الذي إرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ) .

ثم يقول كاتب المقال عن تكفيرنا : ( الثاني انهم يقولون ان الميرزا غلام أحمد القادياني الهندي الذي ادعى أنه المسيح الموعود به اعلى مقاما من رسول الله وأفضل عند الله من صحابته ) .

.—.—.—.—.—.

وهذا القول قد فندناه و بينا كذبه . وأما فضل المسيح الموعود عليه السلام على الصحابة فان النبي ﷺ يقول عن أفضل الصحابة أبي بكر رضى الله عنه : ( أبو بكر أفضل هذه الأمة الا أن يكون نبي ) ومتى ثبت صدق المسيح الموعود عليه السلام وأنه هو الذي أخبر عنه النبي ﷺ فلا يبقى ثمت خلاف في كونه أفضل من الصحابة لأن النبي أفضل من غيره بلا نزاع .

ثم يستشهد كاتب المقال على انقطاع فضل الأمة المحمدية بعد رسول الله ﷺ وبعد صحابته الأكرمين بقوله تعالى : ( هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيداً . محمد رسول

الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجداً يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل ) .

.—.—.—.—.—.—.

ولم يكمل الكاتب بقية الآية التي يتضح منها ان ظهور الاسلام يكون بمثلين بالمثل التوراتي والمثل الانجيلي ومن المعلوم ان جماعة موسى عليه السلام كانت لهم صفة غير صفة جماعة عيسى عليه السلام من حيث الارتقاء و كلا الجماعتين كانا مأمورين باتباع كتاب واحد وشريعة واحدة وان الآية التي اوردها المعترض صريحة في ان جماعة محمد ﷺ لهم مثلان أيضا . ففي المثل الأول هم اشداء على الكفار .... الخ وفي المثل الثاني الانجيلي يكونون كزرع أخرج شطأه أي ان الزرع الذي زرعه محمد ﷺ و الشجرة التي غرسها بيديه الكريمتين قطعت اغصانها ولكن جذرها لم يزل باقيا فيخرج شطأه و ينمو رويداً رويداً حتى يقوى و يتم نماؤه ولهذا قال تعالى : ( ومثلهم في الانجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار .... ) الآية .

وهذا المعنى هو الذي يفسر قوله تعالى : ( ثلة من الأولين وثلة من الآخرين ) وقوله ﷺ ( أمتي كالغيث لايدرى ايه أنفع أوله أم آخره ) وقوله ( كيف تهلك أمة أنا اولها والمسيح آخرها ) وقوله تعالى : ( وآخرين منهم لما يلحقوا بهم ) .

وإن اعتقاد كافة المسلمين بمجيء المسيح الموعود عليه السلام يدل على هذه البعثة الآخرة ولكن كاتب المقال يريد ان يتجاهل في مقاله جميع ما اعتقده المسلمون من قبل بهذا الخصوص لأنه يعلم أنه خاسر فيما لو خاض هذا الميدان .

ثم يقول الكاتب : ( الثالث انهم يؤولون القرآن تأويلا مخالفا للكتاب نفسه والسنة الكريمة . ويقولون ان هذا لا يمنعهم عن الاسلام ) .

. . . . . .

إن كل من اطّلع على تعاليم الاحمدية يعلم من الذي يؤول القرآن مثل هذا التأويل المخالف للكتاب نفسه والسنة الكريمة أنحن أم كاتب المقال وأمثاله . إن جماعتنا تعتقد بكون القرآن المجيد كله كاملا لا منسوخ فيه بينما المشائخ يعتقدون بوجود النسخ فيه خلافا لقوله تعالى : ( لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ) . وان الأحمدية يقولون ببقاء الوحي الالهي كما يصرح بذلك القرآن نفسه ولكن الكاتب وامثاله يسد باب الوحى السماوي من دون ان يبالي بكتاب الله المصرح ببقائه .

وان الاحمديين يقولون ببقاء رتبة النبوة بفضل إطاعة محمد ﷺ ويستشهدون بالآيات الكثيرة الصريحة الواضحة من كتاب الله ولكن الكاتب لا يريد ان يفقه منها شيئا ويصم أذنيه عن سماع ما يخالف رأيه الخاص ويتجاهل مجيء المسيح المصدق مجيئه نبيا للآيات القرآنية القائلة ببقاء النبوة .

ثم يقول : ( وهذه صفة المنافقين مذكورة صراحة في سورة — المنافقون — الذين يقولون قولهم و يعملون عملهم ) .

لقد اثبتنا بفضل الله كذب كاتب المقال الذي يظن ان الاسلام هو ما يفهمه ويحتكر فهمه لنفسه حتى اذا خالف رأيه أحد رماه بالنفاق والكفر ولكن حضرات القراء أصبحوا يعلمون قيمة ما يقول و من منا ينطبق عليه ما ينعتنا به من الصفات .

ثم يقول الكاتب : ( الرابع . انهم يقولون بتكفير من ليس هو من الجماعة الأحمدية فالامام يحي والامام ابن السعود والامام المراغي شيخ الاسلام في

مصر وجميع علماء الارض هم على رأي جماعة الميرزا غلام احمد القاديانى كفار أومسلمون غير حقيقيين. وتنعت هذه الجماعة هؤلاء بكل انواع التكفير والتفسيق وشريعتهم تجيز لهم محاسنة الانكليز ومصانعتهم لكنها لاتنهاهم عن معاملة إخوانهم المسلمين بمثل ما يعامل به منهم اسيادهم الانكليز ) .

كان يجب على الكاتب ان يأتي بنص واحد من اقوالنا لايدل على احترام ملوك المسلمين .

واما الانكليز وغيرهم فهم في نظرنا اهل الصليب الذي بعث الله المسيح الموعود عليه السلام لابطال كلمته وهم في نظرنا اتوام المسيح الدجال الذي بعث الله المسيح المحمدي لقتله وتزييف ديانته . فاي مصانعة واية محاسنة نصانع ونحاسن بها الاجانب مع العلم بأننا جماعة دينية نفهم تماما كيف كانت سيرة الرسول الاعظم ﷺ في الدعوة الى الله سبحانه تلك السيرة التي نقتدى بها ونهتدى بهديها وبها سننتصر بكل يقين .

واذا كانت المصانعة والمحاسنة هي في عدم الالتجاء الى القوة ضد الانكليز وغيرهم ونحن لا قوة لنا فاى فرق بيننا وبين ملوك المسلمين الذين ذكرهم خصومنا وهم اصحاب صول وطول ؟

اما نظرنا الى بقية اخواننا المسلمين ملوكا كانوا ام غير ملوك بأنهم مؤاخذون عند الله اذا وصلتهم دعوة المسيح الموعود عليه السلام ولم يؤمنوا بها فهذا يدل على صدقنا وعلى اننا لانتافق لأحد . وإن كل مسلم يعلم ان المسيح الموعود عليه السلام تجب على كل المسلمين طاعته حين مجيئه ونحن نعتقد بجزم ويقين ان مؤسس الأحمدية هو أحمد المسيح الموعود به على لسان نبينا المصطفى ﷺ فهل لكاتب المقال ان ينكر وجوب الايمان به متى علم انه هو الموعود نفسه وهل فى الاسلام ملوك اوغير ملوك من حيث التكليف ووجوب الطاعة لأمر الله سبحانه وامر رسوله الاكرم ﷺ .

وخلاصة القول ان كاتب المقال لايحاسب نفسه ولا يؤنبه ضميره حينما

يهاجم الاحمدية بسلاح العدوان ويرميها بباطل الاتهامات وزور الافتراآت وسيعلم الظالمون اى منقلب ينقلبون ؟

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

— الارجنتين — المبشر الاسلامي رمضان علي الاحمدي

# نداء لاخواني الشباب

بقلم السيد أنور علي الأرناؤط آل عرب

الشباب أقوى طبقة فى الأمة على حمل الامانة الكبرى التي القتها يد القدرة على عاتق المكلفين . فهم القادرون على تحمل المشاق وازالة العقبات والصعاب وهم الذين اذا اتحدت كلمتهم تهون عليهم ازاحة الجبال من أماكنها والصمود أمام أعظم الخطوب والاهوال .

الشباب هم الذين اختارتهم يد العناية الالهية لتبديل خريطة الكون في جميع حوادث التاريخ الجسام .

وأيّ حادث يروي لنا التاريخ اعظم واروع من ذلك الانقلاب الذي حدث على يد فخر الكائنات وإمام الانبياء والمرسلين سيدنا محمد ﷺ ؟

إن كل صحبه المقربين المكرمين الذين كانوا الاحجار الأساسية لبناء الاسلام كانوا من الشباب كعلي و عمر و عثمان رضوان الله عليهم وأكبرهم سناً كان أبو بكر رضى الله عنه ولم يكن تجاوز السابعة والثلاثين من عمره حين آمن بالرسول الأكرم ﷺ .

وكلنا يعلم أن كل أمة من الامم لا تزجي الى ساحات الوغى وميادين البطولة والشرف الا صفوف الشباب المتراصة لتقف أمام سلطان الموت فتصاوله وتهاجمه .

ونحن معشر الشباب المسلم نرى ما صارت اليه حالاتنا الاجتماعية وما نزل بديار الاسلام من محن وويلات تنصب عليها يوماً بعد يوم . ولكننا بدلا من ان نلقي بابصارنا إلى بناة المجد الخالد من الأجداد ونقتفي خطواتهم اتبعنا كل ناعق من دعاة الغرب ومدّعى المدنية الجوفاء .

إن الشباب لا يصلح للعمل الا اذا وجد من يقوده الى الخير ويحسن قيادته . وان من اعظم الأسباب في تدهور الاخلاق والقوى الروحية في شبابنا المسلمين اليوم هو انبهارهم بالمدنية الغربية وانهماكهم فى محاكاتها و تقليدها الأمر الذي جعلهم يقطعون صلتهم بالماضي المجيد و يعتنقون فاسد المذاهب التي لا تمت الى الاخلاق بصلة ولا الى تربية النفس ونقاء الضمير والوجدان باي سبب من الأسباب .

فنصيحتي الى اخواني الشباب ان ارادو ان تكون لمساعيهم ثمرات ولأعمالهم نتائج يلمسونها بانفسهم ، نصيحتي اليهم ان يدربوا أنفسهم على الرجولة الحقة والبطولة الصحيحة . ولارجولة ولا بطولة الا بتعاليم الاسلام السامية والعمل باحكام الشريعة السمحاء تحت قيادة إمام الجماعة الاحمدية .

إذ بالاحمدية وحدها يمكن للشباب ان يفهموا الاسلام فهما صحيحا خاليا من الخرافات .

وبالاحمدية وحدها يمكن للشباب ان يشعر بعظمة الاسلام من جديد ويحس ويدرك عن يقين بان هذه الحركة المباركة هى الاسلام الصحيح لا غير ولا يمكن لقوة في العالم ان توقف تقدمها لأنها من الله سبحانه .

لقد ارسل الله عبده احمد المسيح الموعود عليه السلام لاصلاح

العالم بعد فساده وبعد ان صار المسلمون في أشد حاجة للاصلاح من كل وقت مضى عليهم . وبعد ان أصبح الشباب ويا للأسف كنساء الحي شديدي الاتباع لأهوائهم لايبالون بان تكون قادتهم حتى من متشردي اليهود ناشري لواء الشيوعية والتهديم في العالم .

أي اخواني الشباب !! لايضيركم ان تقرأوا وتطالعوا كتب الاحمديين ونشراتهم لتحكموا بانفسكم على ما يقولون ويفعلون .

أيهون عليكم ان تكونوا أذنابا للغرب وسخرية لمآربه ولايسركم ان تكونوا جنوداً من جنود سيد الخلق محمد بن عبد الله ﷺ تحت لواء خادمه الاعظم احمد المسيح الموعود عليه السلام وتحت إمرة خليفته الثاني مولانا بشير الدين محمود احمد نصره الله وأعزه ؟

الاوقات تمضي سراعا فسارعوا الى مغفرة من ربكم وحققوا بانفسكم من صدق منادي السماء وداعي الحق الذي اخبرنا عنه النبي ﷺ بان لاحياة للاسلام الا به ولانصرة ولاعزة الا بواسطته فطوبى لمن آمن به واتقى بهداه ذل الدنيا وسوء المصير

دمشق أنور علي الارناؤط آل عرب

## بيان ومعذرة

كان بودنا ان نعيد ما نشره مبشرنا الكريم الاستاذ أبو العطاء الجالندهري حول المرتدين عن الاحمدية في مصر ليرى اخواننا في الارجنتين حقيقة أحوالهم وكيف انهم لم يرتدوا الا لضعف في نفوسهم لاسخطة في دينهم هذا فضلا عن ان بعضهم خرجوا عن الجماعة كما دخلوا فيها وهم لا ايمان لهم . ولكن العدد ضاق عن نشر ذلك وعن نشر ما وردنا من المقالات وبالخاصة مقالي الاخين السيد رشدي البسطي والشيخ سليم الرباني وعسى أن نوفق لنشرها في عدد آخر ان شاء الله .

# رجاؤنا لحضرات المشتركين في الارجنتين

نرجوا من حضرات المشتركين في الجمهورية الفضية ان يؤدوا أو يسددوا ما عليهم من بدل الاشتراكات الى معتمدنا هناك حضرة مبشرنا الكريم الاستاذ رمضان علي الهندي وعنوانه كما يلي :—

Sr. Ramazan Ali
Aconquija 3576
Buenos Aires

ومن قبيل التذكير نعلن لحضراتهم ان كل من لا يود الاشتراك رجاؤنا اليه ان يخبر معتمدنا الكريم المذكور في العاصمة هناك أو يخبر ادارة البشرى رأساً عن قطع اشتراكه والا فنعده مشتركاً .